مارس ٢٠٢٦

RHAPSODY OF REALITIES

TEEVO

كريس أويا كيلومي

LOVEWORLD PUBLISHING

١

الإيمان هو الدليل وليس الرجاء

(تكلم بلغة الإيمان)

يلاع الكتاب: عبرانيين ١١: ١

وَأَمَّا الإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالإِيقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى.

نحكي شوية

الإيمان هو جوهر الأمور التي نرجوها، هو ما يجعل ما ترجوه أمرًا حقيقيًا في الحاضر، أي أن ما كنت ترجوه صار موجودًا بالفعل. عندما تقول إنك نلته، فهذا لا يعني أنك تنتظر الحصول عليه، بل لأنك تعلم في قلبك أنك امتلكته بالفعل، لأن الإيمان هو البرهان على الحقائق غير المنظورة.

كثيرون يخطئون في فهم الإيمان وكيف يعمل، فيقولون: «لقد صليت وآمنت، لكنني لم أحصل على ما صليت لأجله.» هذا وحده يوضح أنهم لم يفهموا بعد ما هو الإيمان ولا كيف يعمل.

فعلى سبيل المثال، إذا طلبت من الله شيئًا، لا تقل: «أنا أنتظر حدوثه، أؤمن أنه سيأتي.» بل قل: «لقد حصلت عليه بالفعل.» لأنك إن لم تمتلك هذا البرهان الداخلي، فإيمانك لم يكتمل بعد. الإيمان الحقيقي لا يتردد، ولا يحاول أن «ينال» شيئًا من الله، لأن الإيمان هو البرهان والدليل نفسه على امتلاك الشيء، ولا يعترف بالمستحيلات أو يقبلها.

الإيمان لا يسأل: «لماذا لم أنل ما طلبت؟» لأن الإيمان قد نال بالفعل! قال الرب يسوع: «لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَل لَكُنْتُمْ

تَقُولُونَ لِهذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ، وَلاَ يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَيْكُمْ.» (متى ١٧: ٢٠).

مثلًا عندما تعلن أنك نلت الشفاء باسم يسوع، لا تبدأ في فحص جسدك لترى إن كانت الأعراض ما زالت موجودة. الإيمان هو البرهان، وإن كنت تملك البرهان فلا يمكنك أن تقول «لم يحدث بعد».

الإيمان لا يسأل: «ماذا لو؟» أو «كيف سيحدث؟» أو «من أين سيأتي؟» الإيمان يعلم أنه قد حدث بالفعل، ولذلك يتكلم ويتصرف على هذا الأساس. هللويا!

للعمق

٢ كورنثوس ٤: ١٣، عبرانيين ١٠: ٢٣،
رومية ١٠: ١٧، مرقس ١١: ٢٢- ٢٣

صلاة

أبي الحبيب، أنا أسلك في حقيقة كلمتك. لا أترك مجالًا للشك. أتمسك باعترافات إيماني دون تردد، وأنا متيقن تمامًا بكلمتك من أجل صحتي ونجاحي وتقدمي. أشكرك من أجل حياة الإيمان التي دعوتني لأعيشها، في اسم يسوع، آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
تيطس ٣: ١- ١٥، حبقوق ١- ٣	يعقوب ٥: ١- ٢٠، حزقيال ٣١

أكشن

عندما تصلي، أعلن أن ما طلبته هو لك الآن. سواء كان شفاءً، أو احتياجًا، استقبله الآن بالكلام وبالتصرف كأنه تحقق بالفعل.

٢

هي روح وحياة

(الكلمات التي تنطق بها تبعث الحياة)

يلاع الكتاب: تكوين ١: ٣

«وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ.»

نحكي شوية

هل استخدمت الأوامر الصوتية على هاتفك من قبل؟ عندما تنطق بتعليمات بسيطة مثل «شغل قائمة التشغيل الخاصة بي» أو «أطفئ الأنوار»، وفوراً يستجيب. إذا كانت الأنظمة التي صنعها الإنسان يمكنها الاستجابة للكلمات المنطوقة، فكم بالحري تحمل كلماتنا قوة في عالم الروح؟

في كل مرة تتكلم، تنبثق الحياة من كلماتك. لهذا السبب يجب ألا تتكلم أبداً بناءً على وضعك؛ بل تكلم بالاتفاق مع الله معلناً انتصاراتك (عبرانيين ١٣: ٥-٦).

قال الرب يسوع في مرقس ١١: ٢٣ «...سيكون لديك أي شيء تقوله.» هذه أولوية روحية أعطاها لنا الله؛ لقد خلق الكون بالكلام في سفر التكوين الإصحاح الأول. حملت كلماته حياة وقوة، وكأبنائه، كذلك تكون كلماتنا (١ يوحنا ٤: ١٧). الآن يمكنك أن تفهم لماذا قال الرب يسوع في يوحنا ٦: ٦٣ «اَلْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَهو حَيَاةٌ.» كلماتك تحمل نفس الثقل الروحي عندما تتكلم باتفاق مع كلمته.

في سفر العدد ٢٠: ٨ أمر الرب موسى أن يكلم الصخرة، فتُخرج

ماءً. قال الرب لموسى أن يكلم الصخرة لأن الصخرة كان لها حياة وذكاء وذاكرة. إذا كان الخليقة قد وُجدت بسبب كلمات نطق بها الله، فهذا يعني أن هناك شفرات صوتية مدمجة في كل جسيم أو مادة أو شيء؛ لذلك، يمكنها جميعاً الاستجابة للشفرات الصوتية التي نطلقها من خلال كلماتنا. لذا استخدم الشفرات الصوتية الصحيحة -الكلمات الصحيحة- لتخلق الحياة التي تريدها. حوّل حياتك من مجد إلى مجد بالكلمات. هللويا!

للعمق

عبرانيين ٤: ١٢؛ مرقس ١١: ٢٣

تكلم

حياتي لمجد الله. الحكمة الإلهية تُسمع في كلماتي وتُرى في أفعالي. كلمة الله تسود في حياتي وترفعني إلى مستويات أعلى من النجاح والانتصار والازدهار. أسلك في صحة إلهية وأسكن باستمرار في سلام وأمان. هللويا!

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
فليمون ١: ١-٢٥، صفنيا ١-٣	١ بطرس ١: ١-١٢، حزقيال ٣٢

أكشن

كن واعيًا لكلماتك اليوم - تكلم بالحياة، تكلم بالحق، وتكلم بالاتفاق مع ما يقوله الله عنك.

٣

لست في الظلام أبداً

(التكلم بألسنة يفتحك على إرشاد الروح)

يلاع الكتاب: ١ كورنثوس ١٤: ٩-١٠

«بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللّٰهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ». فَأَعْلَنَهُ اللّٰهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ.»

نحكي شوية

ظنت مايا أنها تعرف درب المشي الجبلي جيداً، لكن عندما أظلمت السماء واختفى الطريق في الظلال، دب فيها الذعر. لا يوجد إشارة في هاتفها - لا خريطة، لا مساعدة. ثم تذكرت المصباح اليدوي الصغير الذي طلب منها أخوها أن تأخذه معها «للطوارئ». ضغطت على الزر. كان الشعاع صغيراً، لكنه كان كافياً. قادها إلى المنزل خطوة بخطوة.

كابن لله، ليس من المفترض أن تكون في الظلام أبداً بشأن أي شيء. يمكنك أن تعرف ماذا تفعل، وأين تذهب، وكيف تتعامل مع أي شيء لأن الله قد أعطاك روحه. يقول الكتاب المقدس: «لأن من يتكلم بلسان (غير معروف) لا يُكلم الناس بل الله... ولكنه بالروح (القدس) يتكلم بحقائق سرية (ليست واضحة للذهن) « (١ كورنثوس ١٤: ٢).

عندما تصلي بألسنة، أنت تتكلم بأسرار - حقائق قد لا يعرفها عقلك بعد، لكن روحك تعرفها. هكذا يُحضِر الله النور إلى قلبك.

ربما أنت غير متأكد من قرار ما، أو مستقبلك، أو صحتك، أو وضع صعب. لا داعي للذعر. ابدأ بالصلاة بألسنة. بينما تفعل ذلك

سيكون هناك استنارة في روحك. قال الرب يسوع: «...مَنْ يَتْبَعْنِي فَلاَ يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ» (يوحنا ٨: ١٢). يمكنك أن تعرف كل شيء. نور الله في روحك (أمثال ٢٠: ٢٧). لا يجب أن تكون في الظلام بشأن أي شيء. لا علاقاتك، ولا أهدافك، ولا دعوتك. الروح القدس فيك ليساعدك أن تفهم الحياة وتحيا فيها وتستمتع بها بالكامل. بينما تكون في شركة معه، وتصلي بألسنة الروح، سيرشدك لتأخذ خطوات محددة تتوافق مع خطط الله لحياتك. هللويا!

للعمق

١ كورنثوس ٢: ٩-١٣؛ رومية ٨: ٢٦-٢٧

صلاة

أبويا المبارك، أنا ممتن لإرشادك في حياتي. بينما أتكلم بألسنة الآن، تستنير روحي لأرى وأستقبل إجابات. لدي إرشاد وأعرف ما يجب أن أفعله في كل موقف لأن نورك يرشدني. هللويا!

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
عبرانيين ١، حجي ١-٢	١ بطرس ١: ١٣-٢٥، حزقيال ٣٣

أكشن

خذ بضع دقائق اليوم للصلاة بألسنة. اطلب من الروح القدس توضيح شيء كنت غير متأكد منه وتوقع إرشاده.

٤

وارث مع المسيح

(أنت شريك في الميراث)

يلاع الكتاب: كولوسي ١: ١٢

«شَاكِرِينَ الآبَ الَّذِي أَهَّلَنَا لِشَرِكَةِ مِيرَاثِ الْقِدِّيسِينَ فِي النُّورِ»

نحكي شوية

كلمة «أَهَّلَنَا» في كولوسي ١: ١٢ تعني «جعلنا مؤهلين». هذا يعني أن الآب قد أهَّلك لتكون شريكاً في ميراث القديسين في مملكة النور. Q لهذا السبب يجب أن تفكر دائماً بعقلية الوفرة وليس النقص. أنت ابن للملك، وكل ما يملكه هو ملكك أيضاً. أنت لست شخصاً غريباً، بل أنت جزء من عائلة الله.

عندما تولد من جديد، يؤكد لك الروح القدس هويتك في المسيح: «الروح نفسه يحمل الشهادة لأرواحنا أننا أولاد الله» (رومية ٨: ١٦ NKJV). وتستمر الآية ١٧: «فَإِنْ كُنَّا أَوْلاَدًا فَإِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ...».

فكر في هذا - كونك وارث مشترك مع المسيح يعني أنك تشاركه في كل ما يملكه. أنت شريك في الطبيعة الإلهية. فالحقوق والامتيازات والميراث الذي يملكه يسوع، أنت تشاركه الآن فيه.

لكي تفهم هذا بشكل أفضل، فكر في فكرة حساب بنكي مشترك. في مثل هذا النوع من الحساب، تكون جميع الأموال تنتمي بالتساوي لكلا الشخصين. لا أحد فيهم محدود أو ثانوي؛ كلاهما له حق التصرف الكامل. بنفس الطريقة، أنت تشارك بالكامل في كل ما لدى المسيح - بره، سلطانه، انتصاره، وبركاته.

يعلن مزمور ٢٤: ١ «لِلرَّبِّ الأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. الْمَسْكُونَةُ، وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.» هذا هو مدى ميراثك - لا يوجد نقص أو محدودية. ولكن لكي تستمتع بما أُعطي لك مجاناً، يجب أن تنمو في معرفة كلمة الله.

تقول رسالة ٢ بطرس ١: ٢-٣، «لِتَكْثُرْ لَكُمُ النِّعْمَةُ وَالسَّلاَمُ بِمَعْرِفَةِ اللهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا. كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الإِلهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضِيلَةِ.»

كلما نميت في معرفة المسيح، كلما سلكت في حقيقة ما هو لك بالفعل. أنت مُؤهل - من الآب نفسه - لتعيش في ملء ميراثه. اسلك في هذه الحقيقة. آمن بها. افرح بها. هللويا!

للعمق

٢ بطرس ١: ٣ (AMPC)؛ أعمال الرسل ٢٠: ٣٢

تكلم

أنا وارث لله ووارث مع المسيح. كل ما يملكه المسيح هو ملكي بالكامل، وأنا أسلك في ملء ميراثي. أعيش في وفرة وإمداد لا ينتهي. الكلمة تبنيني وتجعلني واعياً بكل ما منحه الله لي مجاناً في المسيح. هللويا!

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
عبرانيين ٢، إرميا ١-٢	١ بطرس ٢: ١-١٢، حزقيال ٣٤

أكشن

تأمل في أفسس ١: ١١ اليوم.

٥

إنه في القلب

(أنت تؤمن بقلبك)

يلاع الكتاب: رومية ١٠: ١٠ (NKJV)

«لأنه بالقلب يؤمن الإنسان ليتبرر، وبالفم يعترف للخلاص.»

نحكي شوية

عندما قال الرسول بولس إننا نؤمن بالقلب، لم يكن يتحدث عن العضو الجسدي في صدرك. فإنه كان يشير لروحك - جوهر حقيقتك. قلبك هو كينونتك الداخلية، أي روحك.

أنت لا تتصل بالله من خلال عقلك أو حواسك. أنت تتصل به من خلال روحك. لهذا السبب، محاولة فهم الله من خلال المنطق أو العقل فقط ستترك الكثير من الناس في حيرة أو حتى غير مؤمنين. لا يُكتشف الله من خلال التحليل العقلي - بل يُستعلن للروح البشرية. عندما تكون روح شخص ما منفصلة عن الله، يرون الأمور الروحية غريبة أو لا معنى لها. هذا هو بالضبط سبب قول يسوع، «إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللهِ» (يوحنا ٣: ٣). إلى أن تولد من الروح، ستظل حقيقة الله وملكوته مخفية عنك.

ولكن بمجرد أن تولد من جديد - بمجرد أن تحيا روحك لله - تبدأ في فهم وتصديق أشياء لا يستطيع عقلك الطبيعي تفسيرها بالكامل. فكر في الأمر: ولادة يسوع العذراوية، موته على الصليب، وقيامته بعد ثلاثة أيام - لا يمكن تفسير أي من هذه الأمور بالعلم أو المنطق، ومع ذلك نؤمن بها ليس لأنها منطقية للعقل، ولكن لأنها مُعلنة

للقلب.

الروح البشرية لديها القدرة على الإيمان بما يتجاوز ما يمكنها رؤيته أو استنتاجه. يقول بعض الناس: «المسيحيون مغسولو الأدمغة» لكن لا، لم تُغسل أدمغتنا. لقد غُسلت قلوبنا! أعطانا الله قلباً جديداً، قلباً يؤمن.

قد يقول آخرون: «لن أصدق إلا إذا رأيت.» هذا ليس له معنى، لأنه لماذا تحتاج أن تؤمن بشيء يمكنك أن تراه بالفعل؟ «... اَلإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالإِيقَانُ بِأُمُورٍ لاَ تُرَى» (عبرانيين ١١: ١). الإيمان من القلب وليس من الحواس. عندما تؤمن، تتمسك روحك بالحقائق الإلهية التي لا يستطيع عقلك استيعابها. هللويا!

للعمق

مرقس ١١: ٢٢-٢٤؛ عبرانيين ١١: ١-٣؛ ٢ كورنثوس ٤: ١٣

صلاة

أبويا السماوي، أشكرك على هبة الإيمان التي تعمل من روحي. أؤمن وأعتنق كلمتك بقلبي، متمسكاً بكل حقيقة إلهية، وهي تغير حياتي. روحي حية لك، وأنا أسلك في مجدك وبرك اليوم، باسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
عبرانيين ٣، إرميا ٣-٤	١ بطرس ٢: ١٣-٢٥، حزقيال ٣٥

أكشن

شارك هذه الحقيقة مع صديق أو زميل دراسة يشعر أنه يحتاج أن يُصلّح كل شيء قبل أن يأتي للرب، وقُده بمحبة لقبول المسيح كما هو.

٦

اتفق مع الله

(اتبع أمثلة إيمان يشوع وكالب)

يلاع الكتاب: ٢ كورنثوس ٤: ١٣

«فَإِذْ لَنَا رُوحُ الإِيمَانِ عَيْنُهُ حَسَبَ الْمَكْتُوبِ: «آمَنْتُ لِذلِكَ تَكَلَّمْتُ»، نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ وَلِذلِكَ نَتَكَلَّمُ أَيْضًا.»

نحكي شوية

في سفر العدد ١٣-١٤، نجد قصة الجواسيس الاثني عشر الذين أرسلهم موسى لاستكشاف كنعان - الأرض التي وعد الله أن يعطيها لشعبه. قضوا أربعين يوماً في الأرض وعادوا بدليل على خصوبتها. ومع ذلك، على الرغم من الدليل، عاد اثنان فقط من الاثني عشر، يشوع وكالب، بثقة في كلمة الله. أما العشرة الآخرون فقدموا تقريراً سلبياً ومخيفاً.

لم تُعبر كلماتهم عن الحذر فقط؛ بل ناقضت بشكل مباشر ما قاله الله بالفعل. دعا الله تقريرهم شريراً. لماذا؟ لأنه نشر الخوف، وزرع الشك، وأبعد قلوب الناس عن الثقة به. رأى يشوع وكالب نفس الأرض ونفس الناس، لكنهما تجاوبا بشكل مختلف. لم ينكرا التحديات؛ لقد اختارا ببساطة أن يصدقا ما وعد به الله. تكلموا بما يتماشى مع كلمة الله، وليس مع مخاوفهم.

للأسف، صدق الشعب تقرير الأغلبية. بكوا، وأصابهم الذعر، بل وتمنوا أن يرجعوا لمصر. ونتيجة هذا، فقد جيل كامل أرض الموعد، باستثناء يشوع وكالب لأنهما آمنا بالله وتمسكا بكلمته بقوة.

تعلم من هذا، لا ينبغي أن يخرج منك أي تقرير شرير. كن مثل

يشوع وكالب. تقول آيتنا الافتتاحية إن لدينا نفس روح الإيمان؛ نؤمن ولذلك نتكلم بالاتفاق مع كلمة الله. ماذا قالت الكلمة عن صحتك أو ازدهارك؟ ماذا قال الله عن حياتك ومستقبلك؟ أكد نفس الأشياء بالاتفاق معه. تكلم بكلمات مملوءة بالإيمان فقط، بغض النظر عما تدركه حواسك. تمسك باعترافات إيمانك، عالماً أن كلمة الله حقيقية وتسود دائماً.

للعمق

العدد ١٤: ٦-٩؛ عبرانيين ١٠: ٢٣

صلاة

أبويا الغالي، أشكرك على روح الإيمان الذي يعمل فيّ. أؤمن بكلمتك، وأتكلم بالاتفاق معها. أسلك في الصحة والازدهار والانتصار؛ أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
عبرانيين ٤: ١-١٣، إرميا ٥-٦	١ بطرس ٣: ١-١٢، حزقيال ٣٦

أكشن

خلال هذا الأسبوع تكلم فقط بما تقوله كلمة الله عنك، لا خوف، لا شك. استبدل كل فكرة سلبية باعتراف مملوء بالإيمان.

ما معنى أن تكون مسيحيًا حقًا

٧

(هناك معتقدات أساسية تحدد الحياة المسيحية)

يلاع الكتاب: ٢ تيموثاوس ٣: ١٦ (NIV)

«كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللّٰهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ (التمرين) الَّذِي فِي الْبِرِّ.»

نحكي شوية

إن ادعاء بعض الناس أنهم مسيحيون واختاروا نوع من المسيحية غير مبني على الكتاب المقدس لا يعني أن ما يمارسونه هو المسيحية الحقيقية. فالمسيحية الأصيلة مبنية على الكتاب المقدس - كلمة الله. تقول آيتنا الافتتاحية: «كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ (التمرين) الَّذِي فِي الْبِرِّ» (٢ تيموثاوس ٣: ١٦). كل مسيحي حقيقي يقبل الكتاب المقدس كحقيقة مطلقة ونهائية. فهو الأساس والمعيار لكل شيء في الحياة. إن كان شخص ما لا يؤمن بهذا، فبحسب الكتاب المقدس، هذا الشخص ليس مسيحيًا حقًا.

يؤمن المسيحي أيضًا أن يسوع المسيح هو ابن الله، بمعنى أنه الله في الجسد. «وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا» (يوحنا ١: ١٤). أيضًا، يعترف المسيحي بأن يسوع مات من أجل خطايانا: «وَلكِنَّ اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا» (رومية ٥: ٨).

يؤمن المسيحي أيضًا ويعلن أن يسوع قام من الأموات وهو حي اليوم. «لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ

مِنَ الأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ» (رومية ١٠: ٩). قال الرب يسوع نفسه: «أَنَا هُوَ الْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيْتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ! آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ» (رؤيا ١: ١٨).

لذلك، بغض النظر عن اللقب الذي يحمله الشخص أو المدة التي عَرّف فيها نفسه كمسيحي، إذا لم يؤمن ويقبل ويعلن هذه الحقائق، فهو ليس مسيحيًا بحسب الكتاب المقدس! من هنا يبدأ تعريف المسيحي.

ذلك لأن الحياة السامية في المسيح التي يتحدث عنها الكتاب المقدس متاحة فقط لأولئك الذين يؤمنون. والإيمان يتضمن عنصرين أساسيين: قبول حقيقة شيء ما والاعتراف به، مع السلوك طبقًا له. بدونهما يكون الإيمان غير مكتمل.

للعمق

رومية ١٠: ٨-١٠؛ ١ يوحنا ٤: ١-٣؛ ٢ تيموثاوس ٣: ١٦

صلاة

أبويا الغالي أشكرك على نور كلمتك الذي يحدد ويوجه حياتي. أؤمن وأقبل وأعترف وأعلن الحقيقة المطلقة للكتاب المقدس. أؤكد بجرأة أن يسوع المسيح جاء في الجسد، ومات كمخلص لي، وقام من الأموات، والآن يحيا في قلبي بروحه. أعيش بهذه الحقائق، وأسلك في ملء بركات كلمتك، باسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
عبرانيين ٤: ١٤ - ٥: ١٠، إرميا ٧-٨	١ بطرس ٣: ١٣-٢٢، حزقيال ٣٧

أكشن

خذ وقتاً اليوم لتفحص إيمانك - هل تقف بثبات على كلمة الله وتعيش بحقيقة من هو يسوع؟

٨

سكنى الكلمة

(ما يركز عليه الرب هو كلمته في روحك)

يلاع الكتاب: أعمال الرسل ٢٠: ٣٢

«وَالآنَ أَسْتَوْدِعُكُمْ يَا إِخْوَتِي لِلّهِ وَلِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ.»

نحكي شوية

عندما تصلي وتطلب من الله أشياء، تذكر هذا: رغبة الله العظمى ليست مجرد إعطائك ممتلكات مادية مثل المال أو سيارة أو منزل. تركيزه على شيء أكثر أهمية بكثير: أن يملأ قلبك بكلمته.

كلما نموت في معرفة من هو الله، ستبدأ في إدراك أن كل ما يمكن أن تحتاجه قد أُعطي لك بالفعل في كلمته. انظر إلى ما يقوله الكتاب المقدس في ٢ بطرس ١: ٣: «...كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الإِلهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضِيلَةِ.» هذه الحقيقة تحول طريقة صلاتنا. عندما تفهم أن الله قد وفّر بالفعل ما تحتاجه، تصبح الصلاة أكثر من مجرد طلب أشياء. تصبح وقتًا للشركة مع أبيك السماوي.

فكر في كيف عاش يسوع. لم يكن يتجول قلقًا بشأن ما ينقصه. لم يكن مهتمًا بما إذا كانت احتياجاته ستُلبى. عاش بثقة في اعتناء الآب. يا لها من طريقة مجيدة للعيش. تذكرنا ١ كورنثوس ١: ٩: «أَمِينٌ هُوَ اللهُ الَّذِي بِهِ دُعِيتُمْ إِلَى شَرِكَةِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.» لقد أُدخِلت في علاقة إلهية مع يسوع. وإذا كنت واحدًا معه، فما الذي يمكن أن ينقصك؟ كل ما تحتاجه - سواء لمستقبلك، أو

دعوتك، أو حياتك اليومية - قد أُتيح بالفعل من خلال كلمته. المفتاح هو أن تسكن كلمة الله فيك بغنى.
قال الرب يسوع: «اَلإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ...» (متى ١٢: ٣٥). ثم قال بولس: «...لَنَا هذَا الْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَزَفِيَّةٍ...» (٢ كورنثوس ٤: ٧). هذا الكنز هو كلمة الله المخزونة في قلبك، والتي لديها القدرة على إنتاج أو خلق أي شيء وكل شيء تحتاجه.
تقول كولوسي ٣: ١٦: «لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنىً...» لذا، تأمل في الكلمة؛ تكلم بها ودعها تشكل تفكيرك. هللويا!

للعمق

كولوسي ٣: ١٦؛ يشوع ١: ٨ (AMPC)

صلاة

أبويا الغالي، أشكرك على كنز كلمتك الذي يسكن فيّ بغنى. كل شيء صالح أحتاجه يتدفق من داخلي. أسلك في وعي الوفرة وأعيش فوق النقص بسبب الشركة التي أتمتع بها مع يسوع المسيح ووحدتي معه. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
عبرانيين ٥: ١١ - ٦: ٢٠، إرميا ٩-١٠	١ بطرس ٤: ١-١٩، حزقيال ٣٨

أكشن

تأمل اليوم في آيات فقرة «للعمق».

٩

امتدادات بره

(بره يتمم فينا)

يلاع الكتاب: رومية ٨: ٣-٤ (NIV)

«... وهكذا دان الخطية في الإنسان الخاطئ، لكي تتمم متطلبات الناموس البارة فينا نحن الذين لا نعيش حسب الطبيعة الخاطئة بل حسب الروح.»

نحكي شوية

كان لدى موسى فهم رائع لبر الله، الذي كُشف له من خلال الناموس. تعكس كلماته في سفر التثنية مدى تقديره العميق لما منحه الله لإسرائيل. كان مندهشًا من حكمة وعدالة وصايا الله فقال: «وَأَيَّةُ أُمَّةٍ هِيَ عَظِيمَةٌ لَهَا فَرَائِضُ وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ مِثْلُ كُلِّ هذَا النَّامُوسِ الَّذِي أَنَا وَاضِعٌ أَمَامَكُمُ الْيَوْمَ؟» (تثنية ٤: ٨).

بالنسبة لموسى، لم يكن الناموس قائمة قواعد مُرهِقة. كان تعبيرًا جميلاً عن بر الآب. قال في تثنية ٦: ٢٥ «وَيَكُونُ لَنَا بِرٌّ إِذَا حَفِظْنَا (حرصنا أن نلاحظ) جَمِيعَ هذِهِ الْوَصَايَا لِنَعْمَلَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِنَا كَمَا أَوْصَانَا». ثم بعد ذلك في تثنية ٣٢: ٤٦-٤٧ شدد موسى على مدى أهمية كلمة الله للحياة نفسها: «وَجِّهُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَشْهَدُ بِهَا عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ... لأَنَّهُ لَيْسَ أَمْرًا بَاطِلاً عَلَيْكُمْ، بَلْ هُوَ حَيَاتُكُمْ.» لقد رأى كلمة الله كشيء يجب التمسك به، ونحيا به، ونقله إلى الأجيال القادمة.

يُظهر لنا العهد الجديد تحقيق هذه الحقيقة. نعلم في رومية ٨: ٣-٤ أن البر الذي تحدث عنه موسى قد تم الآن فينا - في المسيح. فعندما نسلك وفقًا للروح يُستعلَن بر الله. لم نعد نحاول أن نعيش

بالبر بقوتنا الخاصة؛ بل نعيش بره بقوة الروح القدس.
كمسيحيين، نحن سفراء لمملكة الله. هذا يعني أنه عندما تَظهَر، يَظهَر البر. عندما تدخل مكانًا، يدخل السلام معك. عندما تكون حاضرًا، يمكنهم أن يختبروا الفرح. أنت تمثل مملكة الله هنا على الأرض. دع هذه الحقيقة تشكل كيف تحيا كل يوم: أنت امتداد لبر الله وسلامه وفرحه لعالمك. اسلك بهذا الوعي بتواضع وجرأة وإيمان. هللويا!

للعمق

٢ كورنثوس ٣: ٧-١٠؛ ٢ كورنثوس ٥: ٢١

صلاة

أبويا الغالي، أشكرك لأنك كشفت برك من خلال كلمتك وتممته فينا من خلال المسيح. أنا أسلك بالروح، مظهرًا الحياة ومجد كلمتك لعالمي. كلمتك هي حياتي، وأنا أعتز بها فوق كل شيء. أشكرك لأنك جعلتني تعبيراً حياً عن برك، باسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
عبرانيين ٧، إرميا ١١-١٢	١ بطرس ٥: ١-١٤، حزقيال ٣٩

أكشن

اليوم، كن واعيًا وأنت تدخل كل مكان، عالمًا أنك تحمل حضور الله. دع كلماتك وأفعالك تعكس بره وسلامه وفرحه.

١٠

لا تحتفظ بيسوع لنفسك

(ساعد الآخرين أن يعرفوا الرب)

يلاع الكتاب: ١ كورنثوس ٢: ١٤ NKJV

«...وَلكِنَّ الإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَسْتَقْبِلُ مَا لِرُوحِ اللّٰهِ لأَنَّهُم عِنْدَهُ (بالنسبة له) جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُم لأَنَّهُم يُحْكَمُ فِيهِم رُوحِيًّا.»

نحكي شوية

يتحدث الشاهد الافتتاحي عن الإنسان الطبيعي. ولكن من هو بالضبط؟ الإنسان الطبيعي هو شخص لم يولد من جديد. قد يكون قد نشأ في منزل رائع، واتبع القواعد، وحتى عاش ما يسميه الكثيرون «حياة جيدة»، ولكن روحياً لا يزالون منفصلين عن الله. لم يدخلوا بعد إلى الحياة التي جاء يسوع ليعطيها لنا.

توضح أفسس ٤: ١٨ (NIV) الأمر بهذه الطريقة: «إِذْ هُمْ مُظْلِمُو الْفَهْمِ، وَمَفْصُولُونَ عَنْ حَيَاةِ اللهِ لِسَبَبِ الْجَهْلِ الَّذِي فِيهِمْ بِسَبَبِ غِلاَظَةِ قُلُوبِهِمْ.»

هذا يعني أن الإنسان الطبيعي لم يدرك بعد محبة الله أو يقبل يسوع ربًا. يعيشون بما يمكنهم رؤيته وفهمه بعقولهم فقط، وليس بالروح.

هناك قصة حقيقية تساعدنا على فهم هذا بشكل أفضل. منذ سنوات، انهار نائب سابق لرئيس جامعة فجأة في مطار. وصدفةً كان رئيس الأساقفة بنسون إيداهوسا موجودًا في مكان قريب. عندما رأى ما حدث، بدأ يصلي بألسنة ووضع يديه على الرجل. في اليوم التالي، ذكرت الصحف أن «أصواتًا مسموعة» من رئيس الأساقفة قد أعادت الحياة للرجل. لم يفهم الصحفيون ما حدث، لذلك وصفوه بالطريقة

الوحيدة التي استطاعوا وصفها. ما سمعوه كـ «أصوات مسموعة» كان في الواقع لغة الروح - شيء لا يستطيع العقل الطبيعي فهمه. هذا ما يعنيه الكتاب المقدس عندما يقول إن أمور الروح تُفهم روحياً. الإنسان الطبيعي ببساطة لا يستطيع استيعابها. لهذا السبب نستمر في مشاركة الإنجيل - حتى يستيقظ الناس على الحقيقة وينالوا الحياة الجديدة التي تأتي من الله.

لا يهم مدى تعليم أو «نجاح» شخص ما. بدون أن يولدوا من جديد، لا يزالون يعيشون الحياة الطبيعية - منفصلين عن الله. قال الرب يسوع في يوحنا ٣: ٣: «اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللهِ.»

للعمق

يوحنا ٣: ٣-٨؛ أفسس ٢: ١٢-١٣

صلاة

أبويا الغالي، أشكرك على بركة الميلاد الجديد التي تجعلني إنسان روحي. أسلك في نور كلمتك وأعيش بتمييز الروح. قلبي يستقبل ويفهم أمور الله العميقة، وحياتي هي استعراض لحكمتك ومجدك، باسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
عبرانيين ٨، إرميا ١٣-١٤	٢ بطرس ١: ١-١٢، حزقيال ٤٠

أكشن

فكر في صديق أو زميل دراسة أو شخص تعرفه عبر الإنترنت قد لا يعرف يسوع شخصيًا. صلِ من أجلهم اليوم، وشاركهم الإنجيل كما يقودك الرب.

١١

المجد في الداخل

(انتبه للتكلم بألسنة)

يلاع الكتاب: أعمال الرسل ٦: ١٥ (NIV)

«فَشَخَصَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْجَالِسِينَ فِي الْمَجْمَعِ، وَرَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهُ مَلاَكٍ.»

نحكي شوية

عندما صلى الرب يسوع على جبل التجلي، أشرق وجهه وأصبحت ثيابه بيضاء متلألئة (متى ١٧: ٢؛ مرقس ٩: ٣؛ لوقا ٩: ٢٩). لم يحدث هذا لمرة واحدة - فقد كان يشع دائمًا بالمجد. ولكن في تلك اللحظة، فُتحت عيون التلاميذ الروحية ليروا ذلك.

بنفس الطريقة، يسكن مجد الله فينا، قد لا نراه دائمًا مستعلن على الخارج، لكنه موجود. أحيانًا يستطيع الآخرين أن يدركوه، تمامًا مثلما حدث مع استفانوس في أعمال الرسل ٦. كان ممتلئًا بالإيمان والروح القدس ويصنع عجائب عظيمة. عندما وقف أمام المجلس اليهودي، يقول الكتاب المقدس: «وَرَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهُ مَلاَكٍ» (أعمال ٦: ١٥). أصبح مجد الله الذي في داخله مرئيًا.

اليوم، هذا المجد ليس عليك فقط؛ إنه فيك! ويصفه الكتاب المقدس بأنه «الْمَجْدُ الْفَائِقُ» (٢ كورنثوس ٣: ٩-١٠). وهو أعظم من المجد الذي رأوه في العهد القديم لأنه يأتي من روح الله الذي يحيا بداخلك.

إحدى طرق اظهار (تحريك) هذا المجد هي من خلال الصلاة بالروح - الصلاة بألسنة. أنا لا أتحدث عن الصلاة القصيرة والعفوية

بألسنة التي يقوم بها بعض الناس. أنا أتحدث عن الصلاة بألسنة بعمق وشغف من روحك. إنها صلاة مكثفة تكرس نفسك لها بالكامل. في مثل هذه اللحظات، ستتدفق تيارات القوة الإلهية التي في روحك عبر جسدك المادي على الفور تقريبًا.
مارس هذا. كرّس نفسك باستمرار للصلاة بألسنة بقلب مملوء بالوقار وخاضع، وستختبر حيوية وقوة إلهية. هذه هي خطة الله لحياتك، لذا خذها على محمل الجد.

للعمق

يهوذا ١: ٢٠ (AMPC)؛ رومية ٨: ٢٦

صلاة

أبويا السماوي، أشكرك على هبة الروح القدس وقوة الصلاة بألسنة. أنا أخضع قلبي وروحي لك بينما أصلي، وأسمح لمجدك أن يتدفق ويشع من خلالي. بينما أصلي أختبر ملء قوتك وأسلك في صحة وقوة وأنا منتعش ومفعم بالحيوية من الروح، باسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
عبرانيين ٩: ١-١٠، إرميا ١٥-١٦	٢ بطرس ١: ١٣-٢٢، حزقيال ٤١

أكشن

خصص ١٥ دقيقة مركزة اليوم للصلاة بالروح.

١٢

متقوٍ بالقدرة

(إنها رغبة الرب أن تتقوى بمجد من الداخل)

يلاع الكتاب: أفسس ٣: ١٤-١٦

«بِسَبَبِ هذَا أَحْنِي رُكْبَتَيَّ لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الأَرْضِ. لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ.»

نحكي شوية

يحتوي الجزء من الكتاب المقدس الذي في أفسس ٣: ١٤-٢١ على واحدة من أقوى الصلوات وأكثرها امتلاءً بالروح القدس المُدوّنة في الكتاب المقدس، إنها تكشف الرغبات العميقة للروح القدس التي نطق بها الرسول بولس، لأجل أولاد الله. يصلي بولس في الآية ١٦ أن يمنحك الله، بحسب غنى مجده، أن تتقوى بقدرة روحه في إنسانك الداخلي. ليست هذه قدرة عادية. إنها تمكين إلهي - قدرة الله نفسها - مغروسة في روحك. ولكن لماذا هذه القوة الداخلية مهمة جدًا؟ لماذا يركز الله على ما في الداخل؟ لأن الحياة تأتي بضغوطٍ من الخارج: تجارب، وإغراءات، وإحباط، وحيرة، وخوف. لكن روح الله الذي يعيش فيك أعظم من أي شيء تواجهه. لهذا السبب يعلن ١ يوحنا ٤: ٤: «أَنْتُمْ مِنَ اللهِ أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ.»
استجابة الله لما هو خارجك هو تقوية ما هو داخلك. إنه لا يبدأ بظروفك - إنه يبدأ بروحك. يملئك بقوة لا يمكن لأي معارضة أن تهزمها ولا يمكن لأي خوف أن يصمد أمامها.
انظر إلى يوحنا المعمدان. يخبرنا الكتاب المقدس أنه امتلأ بالروح القدس من بطن أمه. في لوقا ١: ٨٠، يقول: «أَمَّا الصَّبِيُّ فَكَانَ يَنْمُو

وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ...» هذا بالتأكيد ليس وصفًا للإنسان الخارجي بل للإنسان الداخلي. وبسبب الحياة التي كان سيعيشها يوحنا المعمدان، والقوى التي كان سيواجهها، والخدمة التي أعطاها له الله، كان يحتاج أن يكون قويًا في الروح.

نفس الشيء ينطبق عليك اليوم. لقد دعاك الله لغرض ما. التحديات التي تواجهها، والثقافة التي حولك، وحتى شكوكك الشخصية الظاهرة - لا شيء منها أقوى من الروح القدس الساكن فيك. لهذا السبب فإن الصلاة في الشاهد الافتتاحي هي لنا اليوم، تمامًا كما كانت لكنيسة أفسس. فمشيئة الله أن تتقوى بقدرة في إنسانك الداخلي.

للعمق

أعمال الرسل ١: ٨ (AMPC)؛ كولوسي ١: ١١ (AMPC)

صلاة

أبويا السماوي المبارك، أشكرك لأنك منحتني، بحسب غنى مجدك، أن أتقوى بقدرة روحك في إنساني الداخلي. أنا مُمكَّن لمواجهة كل تحدٍ، ولأتمم دعوتي الإلهية والسلوك في ملء بركة الإنجيل. قوتك المجيدة تعمل بقوة فيّ، وأنا منتصر دائمًا.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
عبرانيين ٩: ١١-٢٨، إرميا ١٧-١٨	٢ بطرس ٢: ١-٢٢، حزقيال ٤٢

أكشن

أعلن: «أنا متقوٍّ بمجد ومنشط باستمرار بالروح القدس الذي يسكن فيّ. فهو يمنحني قوة فائقة للطبيعة، والقدرة صانعة المعجزات لأستطيع كل شيء؛ فلا مكان للضعف فيّ!».

ساطع ومضيء

١٣

(أظهر أعمال الآب الصالحة)

يلاع الكتاب: متى ٥: ١٤

«أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لاَ يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ.»

نحكي شوية

في عدة أماكن في الكتاب المقدس، أعلن الرب يسوع بجرأة أنه نور العالم. في يوحنا ٨: ١٢ قال: «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتْبَعْنِي فَلاَ يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ.» وفي يوحنا ٩: ٥ قال: «مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ.» وأضاف في يوحنا ١٢: ٤٦ «أَنَا قَدْ جِئْتُ نُورًا إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لاَ يَمْكُثُ فِي الظُّلْمَةِ.» هذه كلمات قوية. لم يتكلم أحد آخر مثل يسوع. ولكن الآن لأننا ننتمي إليه يمكننا أن نتكلم ونعيش مثلما عاش. يقول الكتاب المقدس: «كَمَا هُوَ، هكَذَا نَحْنُ أَيْضًا فِي هذَا الْعَالَمِ» (١ يوحنا ٤: ١٧). لذا أضئ عالمك. قد يجول الشيطان أو يطوف كأسد زائر لكنه لا يستطيع أن يدير الأمور لأنه ظلمة وأنت نور. النور يبدد الظلام. هللويا!

لهذا السبب أعطى الرب يسوع هذه التعليمات الواضحة في متى ٥: ١٦: «فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.» عندما يضيء نورك - من خلال كلماتك، اختياراتك، محبتك، وإيمانك - سيلاحظ الناس، وسينجذبون إلى الله بسبب ما يرونه فيك.

لا يهم أنك ولدت في قرية صغيرة أو في قصر؛ الآن بعد أن أصبحت هنا، أضئ العالم وأظهر أعمال الآب الصالحة. ما هي هذه «الأعمال الصالحة»؟ إنها أعمال الله، الخارقة والمعجزية. أنت صوته ويداه لكي تصل إلى الآخرين وتباركهم. هذه هي الحياة الفائقة التي دعانا الله لنعيشها - حياة ذات قصدٍ، وتأثيرٍ، وسلطانٍ لمجده؛ فلتتحمَّس وتلتهبْ روحك بهذا.

للعمق

يوحنا ٨: ١٢؛ متى ٥: ١٦ (AMPC)

صلاة

أبويا السماوي، أشكرك لأنك جعلتني نور العالم. أنا ألتزم بأن أدع نوري يضيء ساطعًا حتى يرى الناس أعمالي الصالحة ويمجدوك. أنا أُظهر طبيعتك وأمجد اسمك. أشكرك لأنك أعطيتني حياة ذات هدف وتأثير وفاعلية وسلطانٍ لمجدك. أنا متحمس لهذه الحقيقة، باسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
عبرانيين ١٠: ١-١٨، إرميا ١٩-٢٢	٢ بطرس ٣: ١-١٨، حزقيال ٤٣

أكشن

اختر اليوم طريقة واحدة لتضيء نورك، سواء من خلال اللطف أو التشجيع أو الصلاة، ودع شخصًا يرى الله من خلالك.

١٤

الله الآب: معيار البر

(جَسِّد بره)

يلاع الكتاب: عبرانيين ١: ٣

«الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الأَعَالِي.»

نحكي شوية

لكي تفهم الخطيئة، يجب أن تفهم أولاً طبيعة الله. الله قدوس وبار تمامًا. طبيعته هي البر. طبيعة بره تميزه بأنه كامل، لا يخطئ، معصوم، عادل، وصالح.

يُظهِر الله بره من خلال كلمته وأعمال محبته. كما علم الرب يسوع، الخطيئة هي أي فعل أو فكرة متعمدة تتعارض مع بر الله المعلن في الكتاب المقدس.

لا يمكن الحُكم على الصواب والخطأ، الخير والشر، إلا من خلال طبيعة الله. بدونها، يقرر الناس بناءً على المشاعر أو ما يقوله المجتمع - والمجتمع يتغير باستمرار. مجرد أن يصبح شيء ما شائعًا أو مقبولاً لا يجعله صحيحًا. في أعماقهم، لا يزال الكثيرون يعرفون أنه خطأ بسبب ضميرهم – أي صوت الروح البشرية. ولكن عندما يتجاهلونه، يضعف هذا الصوت، وتثقل قلوبهم. حتى أن البعض يعيش ويموت في تلك الحالة المكسورة.

تظل طبيعة الله هي المعيار الحقيقي الوحيد للبر. البر هو التعبير عن طبيعته وإرادته. وهذا ما جاء الرب يسوع ليظهره لنا - كان الصورة الكاملة للآب. تدعوه رسالة العبرانيين ١: ٣ «رسم جوهره»، مما

يعني أنه كشف تمامًا هوية الله من خلال حياته.
الآن، خطة الله هي أن نفعل الشيء نفسه: أن نعبر عن إرادته وطبيعته في حياتنا اليومية. هذا هو البر الحقيقي. تخيل لو عشت حياتك تُجسِّد إرادة وطبيعة الآب في كل مكان وفي جميع الأمور والأحداث. يا لها من خدمة، يا لها من حياة! اجعل هذه هي تأملاتك. هللويا!

للعمق

٢ كورنثوس ٥: ٢١؛ عبرانيين ١: ٣ (AMPC)

صلاة

أبويا السماوي، أشكرك لأنك كشفت طبيعتك وإرادتك لي من خلال كلمتك وأعمال محبتك. أنا تعبير عن برك، أُقدم دليلاً مثالياً على إرادتك وطبيعتك في كل ما أفعله. بقوة روحك، أسلك في انسجام مع قصدك، مظهراً مجدك وبرك لعالمي، باسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
عبرانيين ١٠: ١٩-٣٩، إرميا ٢٣-٢٥	١ يوحنا ١: ١-١٠، حزقيال ٤٤

أكشن

اقضِ وقتًا اليوم في التأمل في ٢ كورنثوس ٥: ٢١.

١٥

اتساع محبته

(محبة اللّه تتجاوز نطاق الفهم البشري)

يلاع الكتاب: أفسس ٣: ١٧_١٩

«...حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلُوُّ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللّهِ.»

نحكي شوية

يقدم لنا الرسول بولس في أفسس ٣ صورة جميلة ليساعدنا أن نستوعب عمق محبة يسوع. يقول إنه يجب أن نكون «متأصلين» كالنبات و «متأسسين» كالبناء- ثابتين آمنين في محبة المسيح. لماذا؟ لكي نبدأ في فَهْمِ شيءٍ أعظم بكثير من المعرفة البشرية: ألا وهو سِعَة محبة الله لنا. ما يتحدث عنه بولس ليس مجرد شيء نتعلمه بعقولنا - إنه شيء ننالـه في قلوبنا. الكلمة المترجمة «تُدْرِكُوا» في هذا المقطع هي الكلمة اليونانية « katalambano» والتي تعني «يُمسك بـ» أو «يستولي على» أو «يتمسَّك» بشيء حتى يصبح مِلكًا لك بالكامل، إعلانٍ تحيا فيه أو تحيا به. إنها تعني اكتساب فهمٍ عميقٍ يجعل الأمر يصبح قضيتك أو يجعل الرسالة رسالتك.

بعد ذلك، يُصلّي بولس لكي «نعرف» محبة المسيح التي «تفوق المعرفة». للوهلة الأولى، قد يبدو هذا مُحيِّرًا-فكيف يمكننا أن «نعرف» شيئًا «يفوق المعرفة»؟ ولكن في الأصل اليوناني، الكلمة المستخدمة هنا هي (Ginosko)، والتي تعني «المعرفة الإعلانية» أو «المعرفة الممنوحة». إنه ليس شيئًا تتوصل إليه بتحليلك العقلي. إنه شيء يكشفه الله لك. هذا ما قصده الرب يسوع عندما قال: «وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ» (يوحنا ٨: ٣٢).

هناك نوع آخر من المعرفة يسمى «Gnosis» - وهي المعرفة التي تحصل عليها من خلال الدراسة وتعلم الحقائق. لكن محبة المسيح ليست شيئًا يمكنك فقط دراسته أو تحليله منطقيًا. إنها أعمق وأعلى وأوسع وأطول من ذلك بكثير، يجب أن تُعلَن لروحك. وعندما يحدث ذلك، يتغير كل شيء. قال الرب يسوع: «لَيْسَ لأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لأَجْلِ أَحِبَّائِهِ» (يوحنا ١٥: ١٣). هذا بالضبط ما فعله، لقد أخذ مكان خطيئتنا ومات نيابة عنا. وتذكرنا رومية ٥: ٨ أنه «وَلكِنَّ اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا.» لم ينتظر منا أن نصلح أحوالنا. لقد أحبنا أولاً.

خُذ لحظة اليوم ودع هذه الحقيقة تستقر في قلبك. أنت محبوبٌ بمحبةٍ تفوق كل الحدود وتتجاوز نطاق الإدراك البشري.

للعمق

١ يوحنا ٤: ٩-١٠ (NIV)؛ فيلبي ١: ٩ (NIV)

صلاة

أيها الآب المبارك، أنا متأصِّل ومتأسِّس في محبتك، أحيا في ملئها وأُظهِر قوتها في حياتي. محبتك تسكن فيَّ بغنى، وأنا قناةٌ لهذه المحبة لعالمٍ مُتألِّمٍ وهالك. هللويا!

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
عبرانيين ١١: ١-١٦، إرميا ٢٦-٢٨	١ يوحنا ٢: ١-١٤، حزقيال ٤٥

أكشن

عَبِر عن محبة الرب في قلبك اليوم من خلال التسبيح، أو عمل سخي، أو كلمة طيبة.

١٦

اقتدِ بيسوع

(دع كلماتك تمنح نعمة للذين يسمعونك)

يلاع الكتاب: أفسس ٤: ٢٩

«لَا تَخْرُجْ كَلِمَةٌ رَدِيَّةٌ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، بَلْ كُلُّ مَا كَانَ صَالِحًا لِلْبُنْيَانِ، حَسَبَ الْحَاجَةِ، كَيْ يُعْطِيَ نِعْمَةً لِلسَّامِعِينَ.»

نحكي شوية

قالت فتاة صغيرة في المدرسة ذات مرة شيئًا علق في أذهان من سمعوها: «ليست الكدمات هي التي تؤلم أكثر - بل الكلمات.» على الرغم من أنها بدت بخير من الخارج، لكنها كانت تتألم من الداخل بسبب أشياء قالها الآخرون - نكات عابرة، تعليقات قاسية، وهمسات من وراء ظهرها. كلمات ربما نسيها المتحدثون بسرعة تركت جروحًا تحملها كل يوم.

قصتها تذكرة بمدى قوة الكلمات. سواء قيلت بدون قصد أو بقصد، فإن الكلمات لديها القدرة على الشفاء أو الإيذاء. يوضح الكتاب المقدس الأمر في أمثال ١٢: ١٨ (NLT) «بَعْضُ النَّاسِ يُطْلِقُونَ تَعلِقاتٍ قَاسِيةً، لَكِنَّ كَلِمَاتِ الْحُكَمَاءِ تَجْلُبُ الشِّفَاءَ.»

أعطانا الله جميعًا فمًا، ومع ذلك تأتي المسؤولية. فمك للبنيان، وليس للكلمات الانتقامية أو المملوءة بالكراهية، أو البغيضة التي تُوَلِّد النزاع أو الخصومة. كان الرب يسوع يتكلم دائمًا بكلمات رافعة، بناءة، معزية، ملهمة، ومحركة للروح. أولئك الذين سمعوه يتكلم لم يكتفوا أبدًا من كلماته. حتى عامة الناس، بحسب الكتاب المقدس، سمعوه بسرور (مرقس ١٢: ٣٧). كلماته جلبت لهم الراحة والأمل والإيمان والمحبة.

محبة الله قد انسكبت في قلبك بالروح القدس ولكن يُعبّر عنها من خلال كلماتك وأفعالك. لذلك، كن معروفًا بالكلمات المملوءة بالنعمة والمحبة. يجب أن يشعر الجميع بالراحة من حولك لأنهم يعرفون أن كل كلمة منك ستبنيهم وتحسن من تقديرهم لذاتهم. يجب أن تكون حياتك بركة للجميع. قرر أن تكون مصدر للسلام والفرح، واعكس المسيح في كل ما تفعله. هذا لا يعني أن الجميع سيكونون سعداء بك. حتى يسوع لم يكن مقبولاً من الجميع. عارضه البعض على الرغم من صلاحه. لكن لا تدع ذلك يغير تركيزك. دع أفعالك وكلماتك تمنح النعمة، وتبني الآخرين، وتُظهر محبة المسيح.

للعمق

يعقوب ٣: ١٧-١٨؛ أفسس ٤: ٢٩ (AMPC)

صلاة

أبويا السماوي الغالي، أشكرك لأنك ملأت قلبي بمحبتك ونعمتك. أتكلم بكلمات تبني وتلهم وتقوي الآخرين. حياتي تعكس صلاحك ومحبتك. أنا بركة لكل من حولي، وأفعالي تعكس حياة المسيح فيّ.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
عبرانيين ١١: ١٧-٤٠، إرميا ٢٩-٣٠	١ يوحنا ٢: ١٥-٢٩، حزقيال ٤٦

أكشن

اجعل هدفك هذا الأسبوع أن تشجيع شخص واحد على الأقل كل يوم بكلماتك - سواء من خلال مدح، أو رسالة لطيفة، أو ببساطة اختار أن لا تتحدث بشكل سلبي.

IV

مُتأصِل في الكلمة

(تعلم أن تستجيب بالكلمة)

يلاع الكتاب: عبرانيين ٤: ١٢

«لأَنَّ كَلِمَةَ اللّٰهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ.»

نحكي شوية

تستغرق شجرة الخيزران (البامبو) الصينية ما يصل إلى خمس سنوات من الري والرعاية قبل أن تُظهر أي نمو فوق سطح الأرض. ولكن خلال ذلك الوقت، تنمو جذورها عميقة وقوية. ثم، في غضون أسابيع فقط، ترتفع لأكثر من ٩٠ قدمًا. هذا مثال قوي لما يحدث عندما تكرس نفسك للكلمة. بينما قد لا يرى الآخرون نتائج فورية، يحدث شيء قوي. جذورك تتعمق في الروح، والكلمة تبنيك وتحصنك وتعدك لتقدم لا يمكن إنكاره ولا يمكن إيقافه.

كلمة الله ليست سلبية؛ إنها حية وفعالة. تقول ترجمة أخرى إنها «مليئة بالقوة [مما يجعلها عاملة، ومُنشِّطة، ومُؤثِّرة]...» (عبرانيين ٤: ١٢ AMPC). إنها تخترق أعمق أجزاء كيانك، وتجلب الدقة والتحول والمواءمة الإلهية. الكلمة لا تتركك كما أنت أبدًا - إنها تنتج ما تتحدث عنه.

لهذا السبب تحثنا ١ تيموثاوس ٤: ١٥: «اهْتَمَّ بِهذَا. كُنْ فِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.» يصبح تقدمك واضحًا، لا لبس فيه. تخيل أن تغمر روحك في الكلمة يوميًا - أنت تُهيأ للتميز، وتُبنى للسيادة. تصبح الكلمة نظام استجابتك؛ إنها تهيئ عقلك وفمك.

عندما تأتي ضغوط الحياة، ليس الخوف أو الارتباك هو ما يظهر - بل الكلمة!
توقف عن محاولة فهم كل إحساس في جسدك أو كل مشكلة تنشأ. كرّس نفسك بالكامل للكلمة. ستحافظ عليك في صحة، وتحفظك، وتضعك فوق عواصف الحياة. تعلم أن تستجيب بالكلمة. هناك يكمن انتصارك. الكلمة هي مادة الله للخلق. ستنتج فيك، ومن أجلك، ما تتحدث عنه. مجدًا للرب!

للعمق

إشعياء ٥٥: ١١؛ ١ بطرس ١: ٢٣؛ أمثال ٤: ٢٠-٢٢

صلاة

أبويا السماوي، أشكرك على قوة كلمتك الحية التي تسكن فيّ. كلمتك مملوءة بالقوة، منشطة وفعالة، وأعلن أنها تأتي بنتائج في حياتي. أرفض الخوف أو القلق بشأن أي شيء. بدلاً من ذلك، أطلق كلمتك على كل موقف وظرف، عالمًا أنها ستحقق ما تتحدث عنه وتجلب المجد لاسمك. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
عبرانيين ١٢: ١-١٣، إرميا ٣١-٣٢	١ يوحنا ٣: ١-١٢، حزقيال ٤٧

أكشن

اقضِ وقتًا اليوم في التحدث بكلمة الله على حياتك - ابنِ روحك قوية للانتصارات القادمة.

١٨

المسيح: الإله - الإنسان المُعلَن

(يسوع هو التعبير المنظور للإله غير المنظور)

يلاع الكتاب: يوحنا ٢٠: ٣٠ - ٣١

«وَآيَاتٍ أُخَرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قُدَّامَ تَلاَمِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هذَا الْكِتَابِ. وَأَمَّا هذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللّٰهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةٌ بِاسْمِهِ.»

نحكي شوية

هل توقفت يومًا لتتأمل في تعبير «يسوع هو المسيح»؟ أو لتسأل ماذا تعني كلمة «المسيح» حقًا؟ أولاً، افهم أن «المسيح» هو الترجمة الإنجليزية للكلمة اليونانية «كريستوس»، وهي نفسها ترجمة للكلمة العبرية «مسيا». ولكن أبعد من ذلك، فإن المعنى الحقيقي للمسيح هو «الإله-الإنسان»، أي «الله في جسد بشري». لهذا السبب يُدعى المسيح أيضًا «ابن الله».

عندما نقول إن يسوع هو ابن الله، لا يعني ذلك أن الله أنجب يسوع بنفس الطريقة التي ينجب بها الآباء البشريون أبناءً. لا! «ابن الله» في الكتاب المقدس يعني الله في صورة بشرية.

لهذا السبب عندما أعلن يسوع أنه ابن الله، اتهمه القادة الدينيون بالتجديف. لقد اعتقدوا أن يسوع يجعل نفسه معادلًا لله. وبالمثل، في يوحنا ١٠: ٣٠، صرح يسوع: «أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ»، مما دفع القادة اليهود إلى رفع حجارة ليرجموه. لقد جادلوا بأنه، وهو إنسان، جعل نفسه إلهًا. بسبب جهلهم بكلمة الله وبمن هو يسوع حقًا، لم يتمكنوا من قبول هويته الإلهية والآثار المترتبة على ادعاءاته. لكن يسوع لم يكن يجعل نفسه مساوياً لله؛ بل هو نفسه الله - الله في

جسد بشري.
هذه هي المعرفة التي يريدك الله أن تمتلكها، ويخبرنا بما سيحدث عندما تؤمن بهذا: ستكون لك حياة باسمه. وأي حياة؟ حياة الله! فمن خلال يسوع المسيح، لديك الطبيعة الإلهية؛ هذه الحياة الأبدية تحل محل الحياة البشرية التي ولدت بها من والديك. أنت الآن شريك في «الجنس الإلهي» — إنسان إلهي — لأنه «كَمَا هُوَ (يسوع)، هكَذَا نَحْنُ فِي هذَا الْعَالَمِ» (١ يوحنا ٤: ١٧). مجدًا للرب!

للعمق

يوحنا ١: ١٢-١٣؛ ١ يوحنا ٥: ١١-١٢؛ ١ تيموثاوس ٣: ١٦

صلاة

أبويا السماوي، أشكرك على بركة الحياة الأبدية من خلال يسوع المسيح. أؤمن أنه هو المسيح، ابن الله، الذي به أنال وأحيا حياة الله. أنا منتصر، كامل، ومحفوظ فيه. حياتي هي إظهار للصفات الحقيقية والوجودية للألوهية، وأنا أُظهر مجدك وحكمتك وبرك ونعمتك، باسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
عبرانيين ١٢: ١٤-٢٩، إرميا ٣٣	١ يوحنا ٣: ١٣-٢٤، حزقيال ٤٨

أكشن

أعلن بجرأة اليوم: «كما هو يسوع، كذلك أنا في هذا العالم!»

١٩

لا ذكر ولا أنثى في العبادة

(نحن نعبد الرب من أرواحنا)

يلاع الكتاب: غلاطية ٣: ٢٨

«لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.»

نحكي شوية

هناك مفهوم خاطئ لدى بعض الناس حول كيفية تواصل الرجال والنساء مع الله في العبادة. فهم يفترضون أن الرجال يميلون للتركيز على الترانيم التي تتحدث عن القوة، بينما تفضل النساء -كونهن أكثر عاطفية- ترنيم ترانيم الحب للرب. لكن هذا التفكير جسدي ويغفل عن الحقيقة الروحية الأعمق.

عندما يتعلق الأمر بعلاقتنا مع الله، فإننا نتواصل معه من أرواحنا، وليس على أساس الجنس الجسدي. أوضح بولس هذا عندما قال: «فَإِنَّ اللهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ بِرُوحِي، فِي إِنْجِيلِ ابْنِهِ، شَاهِدٌ لِي كَيْفَ بِلاَ انْقِطَاعٍ أَذْكُرُكُمْ» (رومية ١: ٩). نحن كائنات روحية، مخلوقون على صورة الله، وعندما نعبد الله فإننا نعبده من أرواحنا. ففي المسيح، هويتنا تسمو فوق الجنس. هويتنا الحقيقية في أرواحنا، وفي ذلك النطاق، لا يوجد تمييز. لذلك تواصلك في العبادة مع الله يكون عبارة عن تواصل روحك مع روحه في شراكة.

قال الرب يسوع: «وَلكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ الآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لأَنَّ الآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هؤُلاَءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. اَللهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ

يَسْجُدُوا» (يوحنا ٤: ٢٣-٢٤). الجنس الخارجي هو جزء من الجسد الأرضي، لكننا خليقة جديدة، نعيش ونعبد الله بأرواحنا، حيث لا مكان للتمييز بين الجنسين: غلاطية ٣: ٢٦-٢٨ «لأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللهِ بِالإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. لأَنَّ كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ. لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلاَ يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلاَ حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.»

أيضًا يقول الكتاب المقدس: «...فَإِنَّ الْبُوقَ سَيُبَوَّقُ، وَالْمَوْتَى سَيَقُومُونَ بِلاَ فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ» (١ كورنثوس ١٥: ٥٢). في القيامة، سنتغير ولن نكون مقيدين بالفوارق الجسدية مثل الجنس. هللويا!

للعمق

يوحنا ٤: ٢٣-٢٤ (NIV)؛ رومية ١: ٩؛ غلاطية ٣: ٢٦-٢٨ (AMPC)

صلاة

أبويا السماوي، أشكرك على إعلان من أنا في المسيح. أعلم أنني خليقة جديدة في روحي، مخلوق على صورتك. أعبدك بكل قلبي، بشغف وقوة ومحبة، عالمًا أن عبادتي تتجاوز الجسد. أشكرك لأنك جعلتني واحدًا معك بشكل لا يمكن فصلنا، باسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
عبرانيين ١٣، إرميا ٣٤-٣٥	١ يوحنا ٤: ١-١٤، دانيال ١-٢

أكشن

اعبد الله اليوم بوعي أنك روح، واحد معه، بغض النظر عن جنسك.

٢٠

مُكمَّل إلى الأبد

(ذبيحة يسوع كانت مرة واحدة وللجميع)

يلاع الكتاب: عبرانيين ٩: ٢٧-٢٨

«وَكَمَا وُضِعَ لِلنَّاسِ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً ثُمَّ بَعْدَ ذلِكَ الدَّيْنُونَةُ، هكَذَا الْمَسِيحُ أَيْضًا، بَعْدَمَا قُدِّمَ مَرَّةً لِكَيْ يَرْفَعَ خَطَايَا كَثِيرِينَ، سَيَظْهَرُ ثَانِيَةً بِلَا خَطِيَّةٍ لِلْخَلَاصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.»

نحكي شوية

تخيل أن شخصًا ما اشترى لك هاتفًا ودفع المبلغ كاملاً، لكنك تصر على الدفع مقابله كل يوم. ليس هذا غير ضروري فحسب، بل يُظهر أيضًا أنك لا تثق في أن الدفع الأصلي كان كافيًا. هذا بالضبط ما يحدث عندما يحاول الناس «معاقبة» أنفسهم على خطاياهم. لقد دفع يسوع الثمن كاملاً - مرة واحدة وللجميع!

تقول عبرانيين ٩: ٢٧-٢: «وَكَمَا وُضِعَ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَمُوتَ مَرَّةً، وَبَعْدَ ذلِكَ الْحُكْمُ، هكَذَا الْمَسِيحُ، إِذْ قُدِّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِيَحْمِلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ...» لا حاجة لذبيحة أخرى عن الخطيئة؛ لن تكون ضرورية أبدًا مرة أخرى. لقد قُدِّم يسوع كذبيحة بالفعل، وهذه الذبيحة الواحدة حسمت كل شيء إلى الأبد. هللويا!

توضح الآية ٢٦ من نفس الإصحاح أنه «قَدْ أُظْهِرَ ... لِيُبْطِلَ الْخَطِيَّةَ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ.» لم يقدم شيئًا آخر - لقد قدم نفسه. تضيف عبرانيين ١٠: ١٢-١٤: «وَأَمَّا هذَا فَبَعْدَمَا قَدَّمَ عَنِ الْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ إِلَى الأَبَدِ عَنْ يَمِينِ اللهِ... لأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ.» قبل مجيء يسوع، كان على اليهود تقديم ذبائح حيوانية عامًا بعد عام من أجل الشعب. ذُبحت خراف لا حصر لها، ومع ذلك لم تستطع القرابين أن تجعل أي شخص كاملاً. لكن يسوع - حمل الله الذي بلا

خطيئة - كان هو الذبيحة الكاملة. فمن خلاله صار كل من يأتي إلى الله مُكمَّلاً إلى الأبد. لم يعد هناك حاجة لمحاولة معاقبة نفسك أو دفع ثمن خطاياك.

تخبرنا عبرانيين ١٠: ٤-١٠: «لأَنَّهُ لاَ يُمْكِنُ أَنَّ دَمَ ثِيرَانٍ وَتُيُوسٍ يَرْفَعُ خَطَايَا... حِينَئِذٍ قُلْتُ: هأَنذَا أَجِيءُ. فِي دَرْجِ الْكِتَابِ مَكْتُوبٌ عَنِّي، لأَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا أَللهُ... فَبِهذِهِ الْمَشِيئَةِ نَحْنُ مُقَدَّسُونَ بِتَقْدِيمِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً.»

لن تكون ذبيحتك كافية أبدًا، أفضل شيء تفعله هو أن تقبل ما فعله يسوع لأجلك بالفعل، بتلك الذبيحة الواحدة، أكملك إلى الأبد. مبارك الرب!

للعمق

عبرانيين ١٠: ١٢-١٤ (AMPC)؛ عبرانيين ٩: ٢٧-٢٨؛ ١ يوحنا ٤: ١٠

صلاة

أبويا السماوي، أشكرك لأجل ذبيحة يسوع المسيح، الذبيحة الكاملة والأبدية التي قدستني إلى الأبد. أفرح لمعرفتي أنه من خلال ذبيحته التي قُدِمت مرة واحدة وإلى الأبد، أنا تكملت، وتبررتُ، وصرتُ باراً. أعيش في ملء بره وفي الانتصار الذي أحرزه لي. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يعقوب ١، إرميا ٣٦-٣٧	١ يوحنا ٤: ١٤-٢١، دانيال ٣-٤

أكشن

توقف عن محاولة أن تحصل على ما دفعه يسوع بالفعل إذا كنت تفعل ذلك. اقبل ذبيحته وعش في الحرية التي تحضرها لك.

٢١

أنت تملك مع المسيح الآن

(لا مزيد من الشعور بالذنب، لقد تبررت)

يلاع الكتاب: أعمال الرسل ١٣: ٣٨-٣٩

«فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ، أَنَّهُ بِهذَا يُنَادَى لَكُمْ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، وَبِهذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى.»

نحكي شوية

نشأت فرح وهي تحاول باستمرار أن تثبت أنها «جيدة بما فيه الكفاية» لله. في كل مرة تخطئ فيها، كانت تشعر وكأنها يجب أن تبدأ مسيرتها معه من جديد. ورغم أنها كانت تقرأ الكتاب المقدس وتصلي، إلا أنها في أعماقها كانت تشعر بعدم الاستحقاق - وكأنها لم تصل أبدًا للمستوى المطلوب.

ربما شعرت أنت أيضًا بهذا الشعور. ولكن هنا الحقيقة المحررة: في المسيح يسوع نلنا غفران الخطايا - الإزالة الكاملة لخطايانا وليس مجرد تغطيتها. من خلاله، تبررنا من كل الأشياء التي لم يستطع ناموس موسى أن يبررنا منها. هذا يعني أنه أعلن أنك غير مذنب، وتبررت، وتحررت من كل اتهام. مجدًا للرب!

أخذ يسوع مكانك حتى تستطيع أنت أن تأخذ مكانه. هذا هو جوهر المسيحية – أن تأخذ مكانك في المسيح. أعطاك بره، ونصرته، سلطانه. تقول ٢ كورنثوس ٥: ٢١: «لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ.»

الآن يمكنك أن تعيش بجرأة من مكان البر هذا وتُعبّر عن إرادة وطبيعة أبيك السماوي. هذا هو مكانك - مكان الغنى والوفرة والسيادة.

تخبرنا أفسس ٢: ٤-٦ أنه حتى عندما كنا أمواتًا بالخطايا، «اللهُ... أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ... وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.» هذا ليس وعدًا - إنه واقعك الحالي. لقد رُفعت إلى مكان السلطان، جالسًا مع المسيح، فوق كل محدودية.
لا تحاول أن تسعى لتنال رضى الله - أنت بالفعل مرضي عنك في المسيح. إقبل مكانك. املك من هناك.

للعمق

٢ كورنثوس ٥: ٢١؛ رومية ٥: ١٧؛ أفسس ٢: ٦ (NIV)

صلاة

أبويا السماوي، أشكرك على المكان الذي أعطيتني إياه في المسيح - مكان المجد والسيادة والغنى والوفرة والقوة. أسلك في وعي هذه الحقيقة، وأعبر عن إرادتك وطبيعتك وقصدك بينما أملك وأحكم في الحياة، ممارسًا السلطان على الظروف، باسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يعقوب ٢-٣: ١٣، إرميا ٣٨-٤٠	١ يوحنا ٥: ١-٢١، دانيال ٥-٦

أكشن

شارك هذه الحقيقة مع شخص يحتاج لمعرفة أنه مقبول بالفعل ومُبرر في المسيح.

٢٢

ابقَ راسخًا

(تغيير ك لا يمكن أن الحفاظ عليه
إلا بالكلمة)

يلاع الكتاب: ١ صموئيل ١٥: ١٠-١١

«وَكَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى صَمُوئِيلَ قَائِلًا: «نَدِمْتُ عَلَى أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، لأَنَّهُ رَجَعَ مِنْ وَرَائِي وَلَمْ يُقِمْ كَلاَمِي». فَاغْتَاظَ (حزن) صَمُوئِيلُ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ.»

نحكي شوية

سلّم شاب حياته للمسيح خلال حملة كرازيه، وكان تغيره فوريًا. ترك المخدرات، وغير نمط حياته، وبدأ في الكرازة. اندهش الجميع من التغيير الجذري. ولكن بعد أشهر، انجرف بعيدًا عن الكنيسة وعاد إلى عاداته القديمة. ولكن ذات يوم، حركت رسالة قلبه مرة أخرى، وعاد إلى الله في توبة. هذه المرة، بنى حياته على الكلمة وازداد قوة في الإيمان، وصار شاهدًا ثابتًا لقوة المسيح المُغيرة.

على الرغم من أنه اختبر الروح القدس حقًا في المرة الأولى، إلا أنه تراجع لأنه لم يكن متأصلًا وراسخًا في كلمة الله. مثل شاول في الكتاب المقدس، لم يستطع الحفاظ على ما بدأه الروح فيه.

في ١ صموئيل ١٠، نقرأ كيف أن شاول ابن قيس، تغير بشكل مجيد بروح الله. قيل له من قبل النبي صموئيل: «فَيَحِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَتَنَبَّأُ مَعَهُمْ وَتَتَحَوَّلُ إِلَى رَجُل آخَرَ» (١ صموئيل ١٠: ٦). عندما استدار شاول ليغادر صموئيل، يقول الكتاب المقدس إن الله أعطاه قلبًا آخر، وبدأ يتنبأ بين الأنبياء. يا لها من معجزة - أن ينال إنسان قلبًا آخر في لحظة بقوة الروح القدس!

ومع ذلك، بحلول الإصحاح ١٥ من ١ صموئيل - بعد خمسة إصحاحات فقط - قال الله لصموئيل: «نَدِمْتُ عَلَى أَنِّي جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، لأَنَّهُ رَجَعَ

مِنْ وَرَائِي وَلَمْ يُقِمْ كَلاَمِي» (١ صموئيل ١٥: ١١). لقد توقف شاول عن الاستماع لكلمة الله.
يخبرنا ١ أخبار الأيام ١٠: ١٣-١٤ أن شاول مات بسبب تعدياته – تحديدًا لعصيانه لكلمة الله واستشارته «الجان» (أرواح الموتى) بدلاً من طلب الرب. لم يدم تحوله المعجزي لأنه لم يثبت في الكلمة.
لذا كن حكيمًا وحافظ على العمل والتغيير الذي يجريه الروح القدس في حياتك من خلال البقاء راسخًا في الكلمة. كن عاملاً بالكلمة (يعقوب ١: ٢٢). ما يبدأه الله فيك من المفترض أن يدوم وينمو إلى مجد متزايد باستمرار – ولكن ذلك يحدث فقط عندما تستمر في الكلمة.

للعمق

يعقوب ١: ٢٢-٢٥؛ كولوسي ٣: ١٦؛ مزمور ١١٩: ١١

صلاة

أبويا الغالي أشكرك على القوة المحولة لكلمتك والروح في حياتي. ألتزم باتباعك في الكلمة ومن خلالها وبها. أبقى ثابتًا في كلمتك، مؤسسًا وثابتًا في الإيمان، ثابتًا، راسخًا، لا أتزعزع ولا أتزحزح، باسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يعقوب ٣: ١٤ - ٤: ١٢، إرميا ٤١-٤٣	٢ يوحنا، دانيال ٧-٨

أكشن

شارك هذه الرسالة مع شخص ما اليوم.

٢٣

إنها دعوتك

(ممارسة سلطانك الممنوح من الله)

يلاع الكتاب: رومية ٨: ٣٧

«وَلكِنَّنَا فِي هذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا.»

نحكي شوية

تخيل أميرًا شابًا يعطيه والده الملك، السلطان الكامل ليحكم منطقة ما. يسلمه وثائق ملكية تثبت سلطته ويقول له: «أنت المسؤول هنا - كل شيء يستجيب لأمرك.» ولكن بدلاً من ممارسة هذا السلطان، يسمح الأمير للغزاة أن يستولوا على الأرض، متوسلاً طالبًا المساعدة، رغم أنه يمتلك بالفعل كل ما يحتاجه لإيقافهم.

هذا بالضبط ما يفعله الكثيرون اليوم، ولكن تأمل فيما قرأناه للتو في الشاهد الافتتاحي! هذا يعني أن انتصارك على العدو قد حُسم بالفعل. إنه نتيجة لما أنجزه يسوع لأجلنا بموته ودفنه وقيامته. الآن، مسؤوليتك هي الحفاظ على هذا الانتصار - احكم عالمك. تولَّ قيادة الأمور! أعطاك الله السيادة والسلطان لتغيير مسار الأحداث على الأرض باستخدام اسم يسوع.

يخبرنا سفر الرؤيا ١: ٦ بشيء رائع: الله «...جَعَلَنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً...» الملوك يحكمون. الملوك يمارسون السيادة والسلطان. تقول رومية ٥: ١٧: «...أُولئِكَ الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ، فَسَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.» هذه هي دعوتك - أن تملك في الحياة بيسوع المسيح.

يخبرنا الكتاب المقدس أن الله أجلس يسوع عاليًا في مكان المجد، ووضع كل شيء تحت قدميه، وعينه ليكون رأسًا على كل شيء لصالح الكنيسة: «وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلْءُ الَّذِي يَمْلأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ» (أفسس ١: ٢٢-٢٣).

الكنيسة هي جسده. لذا، إذا كان كل شيء تحت قدميه وأنت جزء من جسده، فإن كل شيء تحت قدميك أيضًا! الشيطان والفشل والمرض والفقر والموت كلها تحت قدميك. مجدًا للرب! أنت جالس عن يمين الله في المسيح يسوع - هذا هو مكان السلطان والقوة الإلهية. لذلك، املك في الحياة واحكم على الظروف. هللويا!

للعمق

أفسس ٢: ٦ (NIV)؛ متى ٢٨: ١٨؛ لوقا ١٠: ١٩

صلاة

أبويا السماوي، أتولى مسؤولية عالمي بثقة وجرأة بالسلطان الذي منحتني إياه. أفرض إرادتك وقصدك في مدينتي وأمتي بينما اصطف معك في تحقيق كلمتك في هذا العالم. أعلن أن كلمتك تسود في حياة الناس لتعظيم أعمال البر، باسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
يعقوب ٤: ١٣ - ٥: ٢٠، إرميا ٤٤-٤٧	٣ يوحنا، دانيال ٩-١٠

أكشن

تكلم بالكلمة بجرأة اليوم. تولَّ مسؤولية عالمك واسلك في السلطان الذي أعطاه لك المسيح.

٢٤

لديك حياة أبدية

(ابقَ واعيًا بهويتك الإلهية)

يلاع الكتاب: ١ يوحنا ٥: ١٣

«كَتَبْتُ هذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللّٰهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللّٰهِ.»

نحكي شوية

ذاكر جون بجدية لامتحاناته، لكن في صباح الاختبار الكبير، تجمد في مكانه. وسيطر عليه القلق وبدأ يشك في نفسه. ثم ذكرته أخته الكبرى، التي عبرت نفس الامتحان في العام السابق: «لقد قمت بالعمل المطلوب. المعرفة موجودة بالفعل في داخلك. فقط ابقَ هادئًا ودعها تتدفق.»

هذا بالضبط ما كان يخبرنا به الرسول يوحنا في آيتنا الافتتاحية: أنت لديك بالفعل حياة أبدية - حياة وطبيعة الله ذاتها في داخلك - واعتبر أنه من الضروري تذكير أبناء الله بهذه الحقيقة الأساسية. كان يكتب لأولئك الذين آمنوا بالفعل بيسوع المسيح، مؤكدًا أنهم «يعلمون» أن لديهم حياة أبدية.

كلمة «تعلمون» هي الكلمة اليونانية «eido» والتي تعني أن تلاحظ وتصبح مدركًا. يريدك أن تلاحظ وتصبح واعيًا بأنك تحمل الصفات الحقيقية والوجودية للألوهية. هذا الإدراك حيوي لأن وعيك بهويتك في المسيح يؤثر على طريقة حياتك، والقرارات التي تتخذها، والنتائج التي تختبرها.

لاحظ الجزء الأخير من تلك الآية: «...وَلِكَيْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللهِ» (١ يوحنا ٥: ١٣). لماذا يكتب يوحنا إلى المسيحيين - الناس الذين يؤمنون بالفعل - ليؤمنوا باسم ابن الله؟ لأنه أراد أن يظل إيمانهم قويًا، لا يتزعزع،

وغير مهتز بالظروف الخارجية.
كان الله يعلم أنهم سيواجهون تحديات، لذلك شجعهم أن يستمروا في الثقة وأن يظلوا واثقين في كلمته، بغض النظر عن الظروف. تذكر ما قاله في ١ يوحنا ٤: ٤: «أَنْتُمْ مِنَ اللهِ أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ.»
لقد غلبت بالفعل لأن الذي يحيا فيك أعظم من أي شيء في العالم. لذا، خزن الكلمة في قلبك. دع إيمانك يظل ثابتًا. لاحظ وكن واعيًا تمامًا بأن لديك حياة أبدية - تلك الحياة الإلهية أعظم من أي تحدٍ. ثق بها، وعش كل يوم في وعي الحياة المنتصرة التي منحك إياها المسيح.

للعمق

١ يوحنا ٤: ٤ (AMPC)؛ يوحنا ١٠: ٢٧-٢٨؛ ١ يوحنا ٥: ١١-١٣ (NIV)

صلاة

أبويا السماوي، أشكرك على الحياة الأبدية التي أمتلكها في المسيح. أحيا بوعي هذه الحياة اليوم، عالمًا أنني أعظم من منتصر. أقف ثابتًا، غير مهتز بالظروف، لأن الذي فيّ أعظم من الذي في العالم. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
١ بطرس ١: ١-٢١، إرميا ٤٨-٤٩	يهوذا ١: ١-١١، دانيال ١١-١٢

أكشن

عش اليوم بالثقة الجريئة بأن الحياة الأبدية تعمل فيك.

٢٥

انغمس في الكلمة

(دع كلمة الله تقودك)

يلاع الكتاب: يوحنا ١٦: ١٣

«وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ.»

نحكي شوية

كانت إيلينا قد عُينت للتو قائدة لفريق كرة القدم في مدرستها. كانت لديها موهبة فطرية وحضورًا قياديًا في الملعب ولكنها غالبًا ما تجاهلت كتاب «خطط المدرب» لأنها اعتقدت أنها «تعرف ما يجب فعله». بعد هزيمتين ساحقتين، أدركت أن موهبتها لم تكن كافية. في إحدى الليالي سهرت ودرست كتاب الخطط بدقة. سرعان ما تحسنت قيادتها - وكذلك أداء الفريق.

وبالمثل، فإن الخضوع للروح القدس هو قرار واعٍ بالخضوع لكلمته وقيادته. الخضوع ليس مجرد فعل جسدي مثل إرخاء كتفيك أو الظهور بمظهر سلبي. إنه يتجاوز مجرد وضعية للجسد؛ إنه نابع من القلب. قد يبدو الشخص خاضعًا ظاهريًا ولكنه لا يزال متمردًا من الداخل. الخضوع للرب يعني مواءمة قلبك وأفعالك مع كلمته. فأنت لست خاضعًا حقًا إذا تجاهلت الكتاب المقدس لأن الله وكلمته واحد.

إذا كنت ترغب حقًا أن تفهم إرادة الله الكاملة وتسلك فيها - أحكامه ووجهات نظره وتوجيهاته - فيجب عليك أن تدرس الكلمة وتتأمل فيها. دع الكلمة تتأصل في قلبك، وتسود على تفكيرك، وتشكل

قراراتك. كلما سادت الكلمة على نفسك، كلما سيطر الروح القدس بالكامل على حياتك. فهو يقودك من خلال كلمته.

هناك العديد من الأصوات في العالم، لكن الرب يسوع قال: «خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتْبَعُنِي» (يوحنا ١٠: ٢٧). يعلن إشعياء ٣٠: ٢١ أيضًا: «وَأُذُنَاكَ تَسْمَعَانِ كَلِمَةً خَلْفَكَ قَائِلَةً: «هذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ. اسْلُكُوا فِيهَا».» كيف تميز الصوت الصحيح؟ فقط من خلال الكلمة. عندما تكون ممتلئًا بالكلمة، ستتعرف على صوته وتتبع قيادته.

اغمر نفسك في الكلمة. دعها تصبح نورك الهادي في كل مجال من مجالات حياتك.

للعمق

رومية ٨: ١٤؛ يعقوب ١: ٢٢-٢٥؛ مزمور ١١٩: ١٠٥

صلاة

أبويا الغالي، كلمتك تهيمن على أفكاري وقراراتي وأفعالي، وتشكل حياتي في انسجام مع إرادتك الإلهية. قلبي مفتوح باستمرار لكلمتك، لتعلمني وتقودني في طريق إرادتك الكاملة، وترشدني إلى كل الحق، باسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
١ بطرس ١: ٢٢ - ٢: ٢٥، إرميا ٥٠-٥١	يهوذا ١: ١٢-٢٥، هوشع ١-٢

أكشن

اقضِ وقتًا يوميًا في الكلمة، واخضع قلبك بوعي لتتبع قيادة الروح القدس من خلالها.

٢٦

في سلام مع الله

(أنت تسكن في حضور اللّه الآن)

يلاع الكتاب: رومية ٥: ١

«فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالإِيمَانِ لَنَا سَلاَمٌ مَعَ اللّهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.»

نحكي شوية

يا لها من حقيقة مجيدة - أن نحيا كل يوم في سلام كامل مع الله! هذا ما جعله متاحًا يسوع لنا. فمن خلال الخلاص، أُحضرنا في وحدة معه: انسجام تام، مواءمة إلهية، وشراكة لا تنقطع. لقد صالحنا مع نفسه وأعطانا سلامًا لا يمكن لأي دين أو فلسفة أن تقدمه أبدًا.

هذا السلام هو نتيجة تبريرنا – إعلان برنا بالإيمان. لم يعد هناك عداوة بيننا وبين الله، لا انفصال، ولا خصومة! يقول الكتاب المقدس في أفسس ٢: ١٤-١٧: «لأَنَّهُ هُوَ سَلاَمُنَا، الَّذِي جَعَلَ الاثْنَيْنِ وَاحِدًا، وَنَقَضَ حَائِطَ السِّيَاجِ الْمُتَوَسِّطَ... عَامِلاً السَّلاَمَ، وَيُصَالِحَ الاثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللّهِ بِالصَّلِيبِ، قَاتِلاً الْعَدَاوَةَ بِهِ. فَجَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِسَلاَمٍ، أَنْتُمُ الْبَعِيدِينَ وَالْقَرِيبِينَ.»

أيضًا، يخبرنا ٢ كورنثوس ٥: ١٨-١٩: «وَلكِنَّ الْكُلَّ مِنَ اللهِ، الَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُصَالَحَةِ، أَيْ إِنَّ اللهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ...»

هل رأيت ذلك؟ كان الله نفسه عاملاً في المسيح، جاذبًا العالم مرة أخرى إلى الشركة، غير حاسبٍ خطايا البشر ضدهم. بدلاً من الإدانة،

أعطانا المصالحة والتبني. هللويا!
الآن لدينا قدوم بروح واحد إلى الآب (أفسس ٢: ١٨). لم نعد في الخارج ننظر إلى الداخل - نحن نسكن في حضوره، في اتحاد معه. تؤكد كولوسي ١: ١٩-٢٠ هذا: «لأَنَّهُ فِيهِ سُرَّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ الْمِلْءِ، وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلَّ لِنَفْسِهِ، عَامِلاً الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوَاسِطَتِهِ...» مبارك الرب!

للعمق

يوحنا ١٤: ٢٧؛ أفسس ٢: ١٤ (AMPC)؛ كولوسي ١: ٢٠ (AMPC)

صلاة

أبويا الغالي، أشكرك على تبريري بالإيمان ومنحي السلام معك بربنا يسوع المسيح. أحيا في شركة ووحدة دائمة معك، حرًا من الدينونة واللوم والذم أو الرفض. أتمتع بملء سلامك كل يوم، وأسلك في محبتك وأستمتع بالشركة معك، باسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
١ بطرس ٣، إرميا ٥٢	رؤيا ١: ١-٢٠، هوشع ٣-٤

أكشن

سِر في جرأة مصالحتك، تكلم مع الله اليوم كشخص يعيش حقًا في سلام معه.

٢٧

يسوع: مثالنا الكامل للحياة الإلهية

(الرب يسوع قدم لنا نموذجا عمليا للألوهية)

يلاع الكتاب:

فيلبي ٢: ٥-٧

«فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً للهِ. لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ.»

نحكي شوية

على الرغم من أن يسوع هو ابن الله، إلا أنه لم يعش على الأرض في مجد ألوهيته. لقد جاء كإنسان - إنسان كامل. لهذا السبب استطاع أن يكون بديلاً لنا، ولكن الأهم من ذلك، صار مثالنا لنا. يدعوه الكتاب المقدس «الإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ» (١ تيموثاوس ٢: ٥). لقد صار في شبه الناس، تمامًا كما تقول آيتنا الافتتاحية. لهذا السبب أيضًا كان من الممكن أن يُجرَّب (متى ٤: ١-١١؛ مرقس ١: ١٢-١٣؛ لوقا ٤: ١-١٣).

كونه إنسانًا يعني أنه كان من الممكن حقًا له أن يخضع للتجربة - وإلا لما كانت التجربة حقيقية. لكنه لم يسقط فيها! يخبرنا عبرانيين ٤: ١٥ أنه جُرب في كل شيء مثلنا تمامًا، ولكن بلا خطيئة. فكر في الأمر: في بستان جثسيماني، قال: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هذِهِ الْكَأْسُ، وَلكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ» (متى ٢٦: ٣٩). هذا هو التسليم الحقيقي.

شعر بالألم. وجاع (متى ٤: ٢). وأكل مثل أي إنسان (لوقا ٢٤: ٤٢-٤٣). ونام عندما كان متعبًا (مرقس ٤: ٣٨). وصام (متى ٤: ٢). أبقى جسده تحت السيطرة - أخضع جسده لأنه اختار أن يطيع الله. آدم

الأول عصى وسقط. لكن آدم الثاني، يسوع المسيح، كان مصممًا أن يطيع الآب بالكامل.
تقول فيلبي ٢: ٨: «وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ.» لقد أظهر لنا كيف نعيش - مرضين لله، ونسلك في البر، ونسود على الظروف، ونحيا في خضوع مطلق لإرادة الآب. لقد «استعرض» ومثَّل الحياة الإلهية أمامنا لكي نسلك فيها نحن أيضاً. هللويا!

للعمق

فيلبي ٢: ٨ (AMPC)؛ متى ٤: ١-٢؛ فيلبي ٢: ٥-٨ (NIV)

صلاة

أبويا الغالي، أشكرك لأنك جعلت من الممكن لي أن أعيش في سيادة على الظروف، وأن أسلك في انسجام مع قصدك في كل حين. بقوة الروح القدس، أعيش كما عاش يسوع، في البر، مرضيًا لك في كل شيء، باسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
١ بطرس ٤، مراثي ١-٢	رؤيا ٢: ١-١٢، هوشع ٥-٦

أكشن

اتبع مثال الرب يسوع في الخضوع لإرادة الآب، واختر أن تفعل كلمة الله في كل موقف بغض النظر عن مدى صعوبته.

٢٨

الألسنة: لغة الروح

(إنها لغة السماء تتخطى الحدود)

يلاع الكتاب: ١ كورنثوس ١٤: ١٨

«أَشْكُرُ إِلهِي أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةٍ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِكُمْ.»

نحكي شوية

تختلف اللغات البشرية بشكل كبير في الصوت بسبب الجغرافيا والثقافة والعرق. على سبيل المثال، الشخص الذي يتحدث الإنجليزية في تكساس يبدو مختلفًا تمامًا عن شخص في كينيا أو أستراليا. ولكن عندما يتحول هؤلاء الأشخاص أنفسهم للتحدث بألسنة، يبدون فجأة متشابهين. هذا هو جمال الألسنة - إنه يبرهن أن الروح القدس هو المصدر.

عندما تتكلم بألسنة، فأنت تتكلم بلغة إلهية غير مرتبطة بالجنسية أو اللهجة أو المنطقة، إنها سماوية. لا يمكنك معرفة موطن شخص ما من خلال سماعه يصلي بألسنة. سواء كانوا نيجيريين أو هنودًا أو أمريكيين أو بريطانيين أو صينيين فإن أصواتهم في الصلاة تتوحد -حاملةً ما يمكن تسميته «لُكنة الروح القدس».

ذات مرة، قمت بدراسة حيث سجل أفراد من بلدان مختلفة أنفسهم وهم يصلون بألسنة. بلا صور أو فيديو، فقط تسجيلات صوتية، وعندما استمعت أدركت شيئًا رائعًا: لم أستطيع تحديد جنسيتهم أو لهجتهم. لماذا؟ لأن الصلاة بألسنة ليست لغة بشرية - إنها لغة الروح. إنها خارقة للطبيعة.

والأعجب من ذلك، حين صلت مجموعات من قارات مختلفة بألسنة، ظلوا يبدون وكأنهم من نفس المكان. وهم في الحقيقة كذلك – وهو

المسيح. لهذا السبب يقول الكتاب المقدس: «لأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ... وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا» (١ كورنثوس ١٢: ١٣).

هذه اللغة الروحية تربطنا عبر الأمم والثقافات - إنها دليل لا يمكن إنكاره على عمل الروح القدس فينا. لذا لا تستهين بها. تكلم بألسنة كل يوم، في كل مكان. مثل الرسول بولس، الذي قال: «أَشْكُرُ إِلهِي أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةٍ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِكُمْ»، دعها تكون جزءًا أساسيًا من حياتك. عندما تتكلم بألسنة، فأنت تطلق قوة إلهية وتبني روحك. هكذا تنتقل حياتك من مستوى مجد إلى آخر.

للعمق

يهوذا ١: ٢٠؛ أعمال الرسل ٢: ٢-٤؛ ١ كورنثوس ١٤: ٢

صلاة

أبويا الغالي، أشكرك على هبة الروح وبركة التكلم بألسنة. أنا أُبنى وأُنشّط وأُقوّى وأسلك باتفاق مع إرادتك الكاملة لحياتي، وأنا أنقاد في طريق النصرة والنجاح الذي لا ينتهي بينما أتكلم بألسنة، باسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
١ بطرس ٥، مراثي ٣-٥	رؤيا ٢: ١٣-٢٩، هوشع ٧-٨

أكشن

ضع أهدافًا يومية أن تصلي بألسنة بشكل مقصود. ابدأ بـ ١٥إلى ٣٠ دقيقة يوميًا وقم بزيادتها تدريجيًا.

٢٩

تمسك بها

(كل ما تحتاجه موجود في كلمة اللّه)

يلاع الكتاب: يوحنا ١: ١-٣

«فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللّهَ. هذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ.»

نحكي شوية

هل تعلم أن بذرة واحدة تحتوي على جميع الجينات الوراثية اللازمة لتنمو وتصبح شجرة ضخمة؟ ومع ذلك، ما لم تُزرع في البيئة المناسبة، فإنها تبقى غير نشطة. هكذا تعمل كلمة الله تمامًا - إنها تحمل في داخلها القدرة على الخلق والشفاء والتغيير، ولكن يجب أن تستقبلها في قلبك وتُفعلها بالإيمان.

كل ما يفعله الله يتم من خلال كلمته. هذه حقيقة حيوية يجب أن تكون واعيًا بها دائمًا. كلمة الله هي مادته الخالقة. فمنذ البداية، نرى هذا في سفر التكوين: «فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ» (تكوين ١: ١). ثم تقول الآية ٣: «وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ.» جلبت كلمته الحياة والنظام حيث كان هناك فوضى.

يؤكد إنجيل يوحنا ١: ١-٣ هذه الحقيقة: «فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ. هذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ.» كل شيء جاء إلى الوجود من خلال الكلمة، وخارجها لا يوجد شيء. هذا يظهر لنا القوة اللامحدودة والتي لا يمكن إيقافها لكلمة الله.

قد تسأل: «إذا كانت الكلمة بهذه القوة، فلماذا لا يزال الناس

يعانون؟» الجواب هو يسوع - هو الكلمة الذي صار جسداً (يوحنا ١: ١٤). يقول مزمور ١٠٧: ٢٠: «أَرْسَلَ كَلِمَتَهُ فَشَفَاهُمْ، وَنَجَّاهُمْ مِنْ تَهْلُكَاتِهِمْ.» الكلمة تشفي وتستعيد وتجلب الأمل لكل موقف. حتى لو يئس الطبيب من حالتك، لا تستسلم - أدخل الكلمة إلى روحك. ففي المسيح، لديك حياة غير قابلة للتدمير، غير قابلة للفساد، لا تفنى، تبطل المرض والموت. كل ما تحتاجه موجود في كلمة الله. استمر في إعلانها، والتأمل فيها، والعيش بها - وسيُستعلَن انتصارك بالتأكيد!

للعمق

عبرانيين ٤: ١٢؛ تكوين ١: ١-٣؛ إشعياء ٥٥: ١٠-١١

صلاة

أبويا السماوي، أشكرك على قوة كلمتك الخلاقة والمُغيِّرة. وبينما ألهج في كلمتك وأعلنها، أنا أخلق حياة مليئة بالنصرة، والصحة، والنجاح. كلمتك تعمل فيّ، وتنتج نتائج تمجدك، باسم يسوع. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
٢ بطرس ١، حزقيال ١-٢	رؤيا ٣: ١-١٠، هوشع ٩-١٠

أكشن

أعلن الكلمة بجرأة على كل مجال من مجالات حياتك؛ إنها قوة الله العاملة فيك!

٣٠

عش لترضيه

(الرضا الحقيقي يكمن في أن تعيش للرب)

يلاع الكتاب: رومية ١٤: ٨

«لأَنَّنَا إِنْ عِشْنَا فَلِلرَّبِّ نَعِيشُ، وَإِنْ مُتْنَا فَلِلرَّبِّ نَمُوتُ. فَإِنْ عِشْنَا وَإِنْ مُتْنَا فَلِلرَّبِّ نَحْنُ.»

نحكي شوية

يخوض من الناس الحياة سعيًا ورء الرضا ويعانون من قلق داخلي، ويتوترون بشأن كل شيء، المدرسة، العلاقات، المستقبل. لكن في كثير من الأحيان ما ينقصهم حقًا هو فهم ما معنى أن تحيا للمسيح. أن تحيا له يعني أن فرحك يأتي مما يُفرِحه، وأن سخطك يظهر فقط حيث يكون سخطه. هذا هو سر السلام الحقيقي! تتوقف عن تحيا بناءً على المشاعر أو الإساءة الشخصية، وبدلاً من ذلك عِش لإرضاء ذلك الذي يملك حياتك.

إن كنت تعيش حقًا للرب، فالأمر لم يعد يتعلق بما يسيء إليك، أو مَن فعل ماذا بك. لم تعد تتأثر بالقضايا التافهة بعد الآن لأنك تحيا لشيء أسمى بكثير - أن تحيا للرب.

فكر في القصة في ١ صموئيل ٨: ٤-٧. طلب شيوخ إسرائيل من النبي صموئيل ملكًا. تأذى صموئيل من طلبهم، ولكن عندما رفعه إلى الرب، قال له الله شيئًا قويًا: «لَمْ يَرْفُضُوكَ أَنْتَ، بَلْ إِيَّايَ رَفَضُوا.» واو! شعر صموئيل بالإهانة شخصيًا، لكن الله فتح عينيه ليرى الصورة الأكبر - لم يكن الأمر يتعلق به.

هذا ما يحدث عندما تعيش للرب: تنضج روحيًا. تتعلم أن تتخطى

الإساءات بسرعة. وتظل تُركِز على هدفك في المسيح. تصبح حياتك أغنية طويلة من الفرح والانتصار لأن رضاك أساسه فيه. لذلك، لا تدع المشاعر أو الأذى أو الكبرياء يتحكم فيك. عش له – مسرور وجريء وممتلئ بالفرح. هذه هي حياة المجد!

للعمق

كولوسي ١: ١٢-١٣؛ يوحنا ١٠: ٢٨؛ كولوسي ٢: ١٠؛ مزمور ٩١: ٥-٧

أبويا المبارك، أختار أن أحيا لك وأسرك دائمًا، وأسلك في المحبة والحق. رغباتي تتوائم مع إرادتك الكاملة، وفرحي ينبع من تحقيق قصدك لحياتي. أعيش فوق الإساءة، فوق المرارة، وأسلك يوميًا في مجدك. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
٢ بطرس ٢، حزقيال ٣-٤	رؤيا ٣: ١١-٢٢، هوشع ١١-١٢

أكشن

اختر اليوم أن تحيا ليسوع بالكامل. دع رغباته تشكل أفكارك وكلماتك وكل استجابة لديك.

٣١

دع الكلمة تسكن فيك

(الكلمة يمكنها أن تُنشئ فيك
الحياة التي تريدها)

يلاع الكتاب: كولوسي ٣: ١٦

«لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنىً، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلِّمُونَ وَمُنْذِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ بِنِعْمَةٍ مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ.»

نحكي شوية

هناك شيء جميل وعميق جدًا قاله الرب يسوع في يوحنا ١٥: ٧، وهو يوضح لماذا ينبغي أن تسمح لكلمة الله تسكن فيك بغنى. قال: «إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كَلاَمِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ.» ترى، الأمر لا يتعلق فقط بكونك في المسيح؛ يجب أن تحيا كلماته فيك أيضًا. هذا هو ما يُمكّنك ويُحصنك ضد ضغوط وتحديات الحياة.

تمامًا مثلما قال في يوحنا ٨: ٣١: «...إِنَّكُمْ إِنْ ثَبَتُّمْ فِي كَلاَمِي فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ تَلاَمِيذِي.» هذا يتعلق بأن تبقى في الكلمة – أن تحيا بها، تُطبقها، ولا التخلي عنها أبدًا. ولكن كيف يمكن لكلمته أن تثبت فيك إن كنت لا تعرفها؟ لهذا السبب يجب عليك أن تسمعها، وتدرسها، وتتأمل فيها، وتدعها تستقر في قلبك.

الآن، هذا ما يحدث عندما تحيا كلمته فيك: «...تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ.» كلمة «تطلبون» هنا من اليونانية «aiteo»، وتعني «تستدعي» أو «تطالب». وهي تعني طلب واثق، وليس تسولاً. و «يكون لكم» تأتي من اليونانية «ginomai»، وتعني «يأتي إلى الوجود». لذا، يقول الرب يسوع: «إن كانت كلماتي حية فيكم،

يمكنكم أن تستدعوا ما تريدون، وسيأتي إلى الوجود.» مجدًا للرب! هذا قوي! إن كانت كل الأشياء قد خُلقت بالكلمة (يوحنا ١: ١-٣)، وتلك الكلمة نفسها تحيا فيك، فلماذا تتسول؟ تكلم بالكلمة! أعلن ما تحتاجه وتريده. استدعه إلى الوجود. خزن الكلمة بوفرة في روحك وستستمر في الانتصار في الحياة!

للعمق

عبرانيين ٤: ١٢ (AMPC)؛ إشعياء ٥٥: ١١؛ يوحنا ١: ١-٣

أبويا المبارك، أشكرك على قوة كلمتك العاملة فيّ. كلمتك في قلبي وعلى شفتيّ. والآن، أستدعي ما أرغب فيه؛ كلمتك على شفتيّ تخلق الحقائق. كل الأشياء تعمل معًا لخيري، وأعيش حياة منتصرة ومُرضية لأنني أسلك في نور كلمتك. آمين.

قراءات يومية

لمدة سنة	لمدة سنتين
٢ بطرس ٣، حزقيال ٥-٧	رؤيا ٤: ١-١١، هوشع ١٣-١٤

أكشن

استدع شيئًا إلى الوجود اليوم باستخدام كلمة الله، لا تتسول، تكلم بجرأة في الإيمان!